

## الريادة عن بُعد: ريادة التعليم وثقافة الإبداع في المملكة العربية السعودية

د. سلطان بن الأسود العنزي

كلية إدارة الأعمال

د. إبراهيم بن محمد الحركان

المشرف العام

معهد ريادة الأعمال

جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

د. إسماعيل بن إبراهيم باطة

عضو هيئة التدريس

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان المكونات الأساسية للتعليم الإلكتروني، التي يمكن للجامعات السعودية أن تتبناها كمدخل للعملية التعليمية والتطبيقية الإلكترونية وتحليل عناصر ومعيقات الإبداع، لدى الطلبة وأهمية العمل الجماعي في تحفيز ذلك وبناء التصور الإيجابي، لبرامج التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية. وقد اتبع الباحثون المنهج الوصفي لوصف مجتمع الدراسة وتحديد معالمه الرئيسية، من حيث الأعداد والجنس والتفاعل في البرنامج وإعداد المجتازين وأعداد خطط العمل المتخرجة منه، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المتعلق بتحليل البيانات، التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) للتوصل إلى استنتاجات حول افتراضات عناصر تعليم الإبداع والابتكار والبيئة التفاعلية داخل البرنامج وقدرة البرنامج على تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية التي يطورونها فيما بينهم. وأثر ذلك على المجتمع الخارجي طبقاً للعلاقات المفترضة وتوصل الباحثون إلى نتائج مهمة وهي: تأثر الطلاب الإيجابي بالبرنامج وأصبح لديهم شغف الإبداع ونشر ثقافة ريادة الأعمال وأن البرنامج حفز الطلاب والبالغ عددهم (738) مشتركاً، تخرج منهم (239) مشتركاً، وتكوين مجموعات إبداعية لم يتشارك أعضاؤها سابقاً إلا من خلال البرنامج بلغت عددها (112) مجموعة تهدف كل مجموعة إلى إعداد خطة عمل للمشروع الريادي الذي يتفوقون عليه، واشترك عدد (16) مشاركاً إضافياً من خارج البرنامج.

أوصت الدراسة بضرورة إيجاد برنامج احتضان وتمويل للمشروعات الناتجة عن البرنامج لتكامل الجهود ما بين الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشروعات حقيقية، تخدم المجتمع وتساهم في رؤية السعودية 2030.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، خطة العمل، العمل الجماعي، التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، التدريب الإلكتروني.

### المقدمة

قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في شهر رجب من عام 1433هـ الموافق شهر يونيو 2012، بطرح مبادرات ومشروعات لتنمية الإبداع والابتكار على مستوى كافة الجامعات السعودية. وقد نافس على هذه المبادرات أكثر من 60 مشروعاً من 24 جامعة سعودية فاز فيها برنامج «الريادة عن بُعد» المقدم من معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود» عام 1435هـ-2015م. لما يمتاز به من خصائص تعليمية تُبرز عناصر الإبداع والريادة في التعليم الإلكتروني النظري والتطبيقي بما يتجاوز معوقات الحواجز الجغرافية ومعيقات التعلّم والإبداع بين المشتركين وبما لديه من مخرجات ناتجة عن العملية التطبيقية والتشاركية بين المشتركين في إعداد خطة العمل لمشروع الريادي والذي هو يُعتبر المتطلب الرئيس في برنامج الريادة عن بُعد.

\* تم استلام البحث في أكتوبر 2019، وقبل للنشر في ديسمبر 2019، وتم النشر في سبتمبر 2021.

## أهمية الدراسة

لا شك أن الجامعات السعودية، قد خطت خطوات واسعة في التعليم الإلكتروني؛ ولكن من الأهمية بمكان طرح برنامج إلكتروني تعليمي وتدريب في الوقت نفسه، ليوازن بين التعليم النظري والتعليم التطبيقي. ويركز على التعلم الذاتي والتعلم الجماعي والتعلم المستمر وبث المعرفة بين المشتركين بالطرائق الودية والإبداعية والرغبة الذاتية في العمل المشترك؛ وبعيداً عن روتين الأمور التنظيمية الرسمية. فالإبداع يحتاج إلى حرية أكثر؛ وهذا لا يتلاءم مع التعليم التقليدي الذي يركز على المعلومة دون استخدام وسائل ناجعة في صناعة مجتمع المعرفة، ولا شك أن أهمية الدراسة جاءت للتعريف بالأدوات التعليمية الجديدة المستخدمة في برنامج الإبداع عن بُعد التي تحفز على التعلم الذاتي والمشاركة الجماعية والتطبيق الريادي المستمر لما بعد التخرج من البرنامج والمتمثل في خطة المشروع المستقبلية، ومن ثم بث هذه المعرفة وتعزيز هذه المهارات وترسيخ هذا التعاون، ونشر ذلك إلى أفراد المجتمع وإحداث التنمية وأداء أفضل لرسالة الجامعات والمؤسسات التعليمية.

## مصطلحات الدراسة

- برنامج الريادة عن بُعد: برنامج تعليمي وتدريب لنشر ثقافة الإبداع والابتكار في المجتمع كل دورة فيه تكون مدتها ثمانية أسابيع، ينفذه معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود، من خلال بوابة التعلم الإلكتروني (LMS) في الجامعة للخروج بمنهج تطبيقي بصورة تشاركية بين المشتركين مع السماح لغير المشتركين في البرنامج، في إعداد خطة العمل للمشروع الريادي وتقديمه للبرنامج - بعد عمليات التطوير والتعديل -، يكون هذا المنتج نواة لمشروع مستقبلي في ريادة الأعمال وقابلًا للدعم من قبل الجامعة أو من المستثمرين الآخرين أو جهات التمويل والدعم في المملكة العربية السعودية.
- بوابة التعلم الإلكتروني (LMS: Learning Management System): هي منصة إلكترونية عالمية رائدة في مجال التعليم والتدريب تسمح بتصفح المادة التعليمية للمشاركين فيها، وإجراء الاختبارات ورصد الدرجات، وإجراء الجلسات التعليمية، والمزايا الإلكترونية لتتبع التحصيل العلمي، وقياس مشاركة الطلبة في التدريبات والمهام والإحالة إلى المواد الإثرائية والروابط الخارجية، وإلغاء حاجز المكان بين المشتركين والتواصل الإلكتروني بينهم من داخل البرنامج عن طريق: الصوت والصورة والكتابة والفيديوهات المرئية وتحميل ورفع الملفات والجداول والمقاطع وغيرها، مما يساعد على تقليل التكلفة واستثمار الوقت والجهد.
- خطة العمل للمشروع الريادي: هي نموذج مُعدّم في برنامج الريادة عن بُعد كقالبٍ لوضع عناصر تحويل الفكرة إلى فرصة مشروع ريادة أعمال وتطويرها خلال البرنامج، ووضع خطة لتنفيذ المشروع على أرض الواقع وإعداد نموذج العمل التجاري والتسويقي له ويكون جاهزاً للتمويل والاستثمار.
- المشروع الريادي: هو مشروع صغير يعتمد على عدم تقليد المشروعات القائمة ويحتاج إلى المصادر التمويلية البسيطة والأفكار المتميزة، يتصف بالإبداع والتجديد ويقوم على طرق وصناعات وابتكارات جديدة غير مسبوقة في السوق، مما يقلل المنافسة ويزيد من تحقيق الأرباح ويؤد فرصة عمل حقيقية لرائد الأعمال.
- احتضان المشروع: مجموع خدمات الدعم اللوجستي والمكتبي لرواد الأعمال المبتدئين وخدمات إعداد دراسات السوق والجدوى الاقتصادية للمشروع وإعداد خطة عمل متكاملة لتنفيذ المشروع والتحقق من جدوى إقامته واختبار نجاحه على أرض الواقع.

## الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة

يشمل الإطار النظري لمبادرة وزارة التعليم والتعريف بمبادرة الوزارة ومراحل إعدادها ونقلها إلى المحتوى الإلكتروني، كما يشمل الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع التعليم الإلكتروني.

### أولاً - التعريف بالمبادرة الوزارية

في 1433/6/9 هـ الموافق 2012/4/30 قامت وزارة التعليم (وزارة التعليم العالي) بإرسال خطاب لكافة الجامعات السعودية من أجل المشاركة في طرح مبادرات تهدف إلى تنمية الإبداع والابتكار في الجامعات السعودية وزيادة قدرة الطالب على توليد الأفكار الإبداعية وإنتاج ابتكارات قابلة للتحويل إلى برامج على أرض الواقع، كما طلبت من جميع

الجامعات الراغبة في المشاركة الاطلاع على كراسة الشروط والمواصفات الخاصة بالمبادرة والالتزام بالشروط والمواصفات الواردة بها والتي تضمنت ما يلي:

1- عنوان البرنامج	8- محتوى البرنامج العلمي
2- مجال البرنامج	9- تفاصيل آليات تنفيذ البرنامج
3- توصيف البرنامج	10- آليات تقويم البرنامج
4- أهمية المشروع وأهدافه	11- خطة إعلان وتعريف بالبرنامج، وتحفيز للمشاركة فيه
5- أهداف البرنامج	12- آلية اختيار المتقدمين للبرنامج
6- الفئة المستفيدة من البرنامج	13- الخبراء والشركاء المشاركون في تنفيذ البرنامج
7- مدة البرنامج بالتفصيل (أيام، ساعات)	14- الميزانية المتوقعة للبرنامج

في تاريخ 14/8/1433هـ الموافق 2012/6/4م قام معهد ريادة الأعمال بإرسال مبادرة «الإبداع عن بُعد» وكراسة الشروط والمواصفات والوثائق والمراسلات ذات العلاقة للوزارة، وقد مرت مبادرة «الإبداع عن بُعد» داخل الوزارة بمرحلتين حتى خرجت على حيز الوجود وهما:

#### المرحلة الأولى: مرحلة الفرز والتأهيل

في هذه المرحلة والتي استغرقت أكثر سنتين من التقييم والتحليل من قبل وزارة التعليم نافست فيها جميع المبادرات الأخرى المقدمة من الجامعات والتي بلغت حوالي (60) مبادرة مقدمة من 24 جامعة، فكانت النتيجة تأهل مبادرة «الإبداع عن بُعد» المقدمة من معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود لتكون مرشحةً للتصفيات الثانية للوزارة.

#### المرحلة الثانية: مرحلة التقييم والاعتماد

وهي مرحلة التصفيات الثانية للوزارة فقد تم مناقشة التأكد من الشروط المتعلقة بالمبادرة والتي أهمها «طرق تقويم المبادرة والفريق الاستشاري لها» وبعد التحقق منها تأهلت المبادرة بشكل نهائي وإصدار من قبل وزارة التعليم تعميماً للمعهد بتاريخ 17/6/1435هـ الموافق 2014/4/17م وتوقيع عقد تنفيذ المبادرة بين وزارة التعليم العالي وجامعة الملك سعود وفق الشروط التالية:

- تنفيذ المبادرة بحسب الشروط والمواصفات الواردة في كراسة الشروط.
- تزويد الوزارة بالمخططات والآليات والوسائل للتنفيذ ويشمل ذلك جميع الحقائق التدريبية والوسائل والبرامج الحاسوبية قبل البدء بتنفيذ المبادرة.
- الالتزام بإشعار الوزارة بالتواريخ والأوقات قبل تحديدها للمستفيدين بنحو شهرين.
- يراعي تخصيص نسبة من المشروع التطويري لعضوات هيئة التدريس والطلبات.
- يتعين أن تتضمن جميع أنشطة المنظومة الإعلامية والإعلانية للبرنامج الإشارة إلى الوزارة.
- تنفيذ المبادرة وفق خطة زمنية مسبقة.
- تقويم المبادرة من قبل المستفيدين منها.
- متابعة سير العمل للمبادرة مع الجهة المختصة في الوزارة.

#### ثانياً - التعريف بمبادرة الإبداع عن بُعد

قام معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود بتشكيل لجنة تضم الخبراء والمختصين لإعداد مبادرة «الإبداع عن بُعد» وخلال شهرين من العمل المكثف تم دراسة المبادرة من قبل لجنة عليا في المعهد والتي وجهت بتعزيزها بالمراجع العلمية والتطبيقية الحديثة، لتكون ضمن الممارسات والتجارب الدولية في تنمية الإبداع والابتكار حيث يُمكن تعريف مبادرة الإبداع عن بُعد بأنها برنامج تدريبي-تعليمي عن بُعد، لمجموعات من الشباب الطموح المتقاربين في مكان أو عمل أو منطقة والمتجانسين فيما بينهم بروح الإبداع والابتكار وحس الفريق المكملين لبعضهم البعض في خبراتهم ومجالاتهم

المختلفة، حيث يقوم البرنامج على تحفيز الإبداع والابتكار على مهارات ريادة الأعمال، من خلال التدريب الإلكتروني ثم تكوين مجموعات اختيارية تسمى «مجموعات الإبداع» حتى تلتقي هذه المجموعات في أماكن مريحة وقريبة لتجمعات الأعضاء فيها لتناقش بيئة محفزة للإبداع والابتكار ما قامت بالتعلم عليه في الوحدات التدريبية الإلكترونية ومن ثم التوصل إلى إبداعات وابتكارات وتكوين صور ذهنية وتصميمات لما سيكون عليه مشروعهم في ريادة الأعمال في المستقبل وكيفية تحقيق ذلك أو محاكاة تنفيذه.

البرنامج مخصص لمجموعات وأفراد وذلك لتوسيع دائرة مجتمع المعرفة كما يمكن تطوير البرنامج ليصبح دبلوم عن بعد، أو برنامج زمالة عن بعد، أو بكالوريوس عن بعد، مثل أكاديمية الفريق التي موقعها (Jyväskylä) شمال هلسنكي عاصمة فنلندا والتي أسسها (Timo Partanen) عام 2010م. (<https://www.jyu.fi/en/apply>)

### أهمية المبادرة

نظراً لوجود خبرة مسبقية في جامعة الملك سعود لموضوع التعليم عن بُعد، الذي يُعدّ من الوسائل والطرائق الحديثة في التعليم المجتمعي، ويهدف تحفيز الشباب على الإبداع والابتكار وسدّ حاجاتهم الملحة في الإنتاج والاستقلالية والاستفادة المشتركة من طاقاتهم ومواهبهم فقد جاءت مبادرة الإبداع عن بُعد لتجمعهم في برنامج تدريب إلكتروني محفز لهم وهم في أماكن تجمعهم، ولا يستدعي حضورهم الحسي، والاستفادة من الروابط السابقة التي تجمعهم مثل العمل أو المنطقة أو المعرفة المسبقة لبعضهم، وجاءت فكرة المبادرة وأهميتها من خلال القدرة على توجيه الطاقات الواعدة التي تستطيع تجميع أنفسها بأنفسها بعيداً عن الروتين، منطلقين من الحماس والرغبة في الإبداع والابتكار وتقديم عمل جديد غير محدد مسبقاً، وما يصحب ذلك من زيادة قدرة المشاركين على توليد الأفكار، والتعبير عن إبداعاتهم النفسية ومناقشتها مع باقي أعضاء المجموعة ليكون الإبداع المتولد حُرّاً غير محدد بقيود الروتين والتفكير الفردي الضيق.

### أهداف المبادرة

- توليد الأفكار الإبداعية والابتكارية من البيئة القريبة من المجتمع.
- المشاركة الجماعية لتحقيق الإبداع والابتكار والمشروعات الريادية.
- تأهيل المشروعات الريادية في مجال الإبداع والابتكار.
- دمج المستفيدين من المبادرة بمجموعات إبداعية وابتكارية منتجة.
- الخروج بخطة عمل للمشروع الريادي قابل للدعم والتطوير.
- توسيع مجتمع المعرفة

### المستفيدون من المبادرة

- فئات الشباب.
- رواد ورائدات الأعمال.
- المستشارون والمدربون في ريادة الأعمال.
- العاملون في جهات دعم ريادة الأعمال
- مرشدو وخبراء المشروعات الصغيرة.
- المستثمرون من القطاع الخاص.

مدة المبادرة (عدد الأيام، عدد الساعات).

- ثمانية أسابيع (56 يوماً)
- عدد الساعات (48 ساعة تدريبية).

### ثالثاً - مراحل إعداد المبادرة ونقلها إلى المحتوى الإلكتروني التفاعلي

بدأت مرحلة الإعداد والتخطيط للبرنامج بتاريخ 17/6/1435هـ الموافق 17/4/2014م، حيث تم تشكيل فريق العمل للإشراف والتخطيط لتحويل المبادرة إلى برنامج تدريبي تفاعلي لذا تمثل المرحلة التنظيمية، مرحلة الإعداد التنظيمي في مناهج الوحدات التعليمية وكذلك في البوابة التفاعلية والتعاملات الإلكترونية للبرنامج، وذلك من خلال:

## 1- بناء البرنامج التدريبي

### جدول رقم (2) الوحدات التدريبية في البرنامج

م	الموضوعات	الوحدات التدريبية
1	السمات والصفات الإيجابية المحفزة	التحفيز: المفهوم - الأهداف - الفوائد - النظريات طرق التحفيز وأنواعه أهمية الجوائز في زيادة فعالية فريق العمل
2	سمات المبدع / المبتكر / رائد الأعمال	الإبداع الابتكار ريادة الأعمال
3	تقييم الأفكار الإبداعية والابتكارية	أساليب التفكير مهارات التفكير الإبداعي أدوات تقييم الأفكار الإبداعية
4	الإبداع والابتكار واستخدام التقنية	رءوس الأموال ومشروعات التقنية التقنية والابتكار مشروعات التقنية للشركات اقتصاد المعرفة
5	التنظيم الفعال وتكوين فريق عمل	السلوك التنظيمي فريق العمل القيادة الفعالة
6	العوامل المؤثرة في استمرار فريق العمل	معوقات بناء وتطوير فريق العمل إدارة الصراع داخل فريق العمل القرار الجماعي وتقييم الأداء
7	إعداد خطة العمل للبرنامج	كيفية كتابة خطة العمل التنظيم والإدارة تعديلات خطة العمل الخطة التسويقية التصورات المالية في خطة العمل نموذج العمل التجاري نماذج من خطط العمل
8	دراسة الجدوى الاقتصادية	مقدمة عامة في دراسات الجدوى الاقتصادية دراسة الجدوى التسويقية التنبؤ وتقدير الطلب دراسة الجدوى الفنية والهندسية
9	دراسات السوق	مفهوم السوق وخصائصه مفهوم دراسة السوق تجزئة السوق نظام المعلومات التسويقية
10	أنواع المخاطر والتحديات أمام الإبداع والابتكار الجديد	مفهوم الإبداع والابتكار معوقات الإبداع والابتكار تنمية القدرات الإبداعية
11	مصادر التمويل والاستثمار	مصادر التمويل مصادر الاستثمار مرتكزات الخطة المالية التقارير والقوائم المالية
12	طرق تحويل الأفكار إلى مشروعات	حاضنات الأعمال البرنامج الإلكتروني الامتياز التجاري
13	تطوير ونمو البرنامج	النسب المالية نمو المبيعات والأرباح تطوير ونمو البرنامج إرشاد البرنامج الريادي
		48 وحدة تدريبية

تم بناء برنامج تدريبي للموضوعات التدريبية الحديثة التي تُسهم في تنمية الإبداع والابتكار لدى طلاب الجامعات، بطرق محفزة في تنمية السمات والصفات المحفزة للإبداع وانتهاءً بتحول الإبداع إلى مشروع ريادي.

### أ- بناء الموضوعات التدريبية الرئيسة للبرنامج

تم في هذه المرحلة بناء الموضوعات التدريبية الرئيسة في البرنامج بحسب الجدول رقم (1) والذي يبين هذه الموضوعات التدريبية.

### جدول رقم (1)

#### الموضوعات التدريبية الرئيسة في البرنامج

السمات والصفات الإيجابية المحفزة
سمات المبدع / المبتكر / رائد الأعمال
تقييم الأفكار الإبداعية والابتكارية
الإبداع والابتكار واستخدام التقنية
التنظيم الفعّال وتكوين فريق عمل
العوامل المؤثرة في استمرار فريق العمل
إعداد خطة العمل للبرنامج
دراسة الجدوى الاقتصادية
دراسات السوق
أنواع المخاطر والتحديات أمام الإبداع والابتكار الجديد
مصادر التمويل والاستثمار
طرق تحويل الأفكار إلى مشروعات
تطوير ونمو المشروع

### ب- بناء الوحدات التدريبية الفرعية في البرنامج

تهدف هذه المرحلة إلى بناء الوحدات التدريبية على شكل حقائب تدريبية مستقلة من حيث العناصر التدريبية التي تخصها، وتشترك مع غيرها من الوحدات التدريبية باستكمال ومعالجة الجوانب المتعددة للموضوع التدريبي الرئيس في البرنامج، بما يضمن تسلسل المسار التدريبي، وبناء الوحدات التدريبية الفرعية عدد (48) حسب ما هو موضح بجدول (2) الذي يبين الوحدات التدريبية التي تعالج الجوانب المتعددة للموضوعات التدريبية:

### ج- بناء عناصر التعليم في الوحدات التدريبية

في هذه المرحلة يتم بناء وتصميم الوحدات التدريبية للبرنامج بمواصفات تعليمية وفنية حديثة، من خلال تحديد المواد الإثرائية والمصادر

جدول رقم (3) عناصر التعليم في الوحدات التدريبية	م. المكونات التنظيمية للوحدات التدريبية
1. الخريطة الذهنية	الرقمية ووضع المكونات التنظيمية لكل وحدة تدريبية، هذه المكونات تتكون من عشرة عناصر أساسية في الوحدات التدريبية للبرنامج، وهي بحسب الجدول رقم (3) الذي يبين عناصر التعليم في الوحدات التدريبية:
2. العناوين الرئيسية	2- الوسائل التعليمية
3. المقدمة	تم توفير الوسائل التعليمية والتي تساهم في ضمان نجاح تنفيذ البرنامج، وهي كالتالي:
4. الأهداف	أ- بوابة إلكترونية موحدة للدخول إلى الموضوعات والوحدات التدريبية.
5. المحتوى التدريبي	ب- شاشة تفاعلية للمشاركين لتلقي التدريبات وتطبيقها ثم إجراء الاختبارات.
6. الملخص	ج- اكتساب المهارات التدريبية في الوحدات التعليمية.
7. المواد الإثرائية	د- تطوير أفكار مشروعات المشاركين الذين يعملون عليها طيلة مدة البرنامج.
8. المراجع والمصادر	هـ- وسائل تدريبية فنية وتعليمية مساعدة في الوحدات التدريبية مثل:
9. أنشطة وتدريبات	- وسائل إلكترونية
10. اختبار الوحدة	- صور تعبيرية
	- فيديو تعليمية
	- بيئات تفاعلية ومحاكاة

- جداول ورسومات توضيحية
- تفاعل وتغذية راجعة
- منتدى إلكتروني داخل البرنامج
- جلسات حوارية مباشرة (أون لاين) مع المدربين

### 3- المحتوى الإلكتروني

تم نقل محتوى الحقائق والوحدات التدريبية في هذه المرحلة إلى محتوى إلكتروني تفاعلي، بتقنيات حديثة لضمان التواصل بين المشاركين والمدربين، عن طريق فريق من الخبراء المختصين في مجال التعليم والتدريب الإلكتروني في الجامعة - عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد - ومن خلال:

- تحويل كل دورة إلى شكل تفاعلي إلكتروني.
- تطبيق أحدث المعايير العالمية المتعارف عليها في تصميم الدورات الإلكترونية مثل (SCORM).
- دعم الدورات التدريبية المطورة في البرنامج للعديد من أنظمة التشغيل وأنظمة إدارة التعلم.
- تكوين الوحدات المطورة على مستوى تفاعلي بين الطالب والمدرب.
- رفع جميع الموضوعات والوحدات التدريبية على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (LMS للجامعة).

الالتزام بالمواصفات الفنية الآتية في الجدول رقم (4) الذي يبين المواصفات التقنية للوحدات التدريبية في المحتوى الإلكتروني في البرنامج:

### جدول رقم (4)

#### المواصفات التقنية للوحدات التدريبية في المحتوى الإلكتروني

م	المواصفات
1	دقة المحتوى وسلامته العلمية واللغوية حيث جرت مراجعته علمياً ولغوياً من قبل مختصين، وتم إجراء التعديلات المناسبة عليه.
2	فعالية المحتوى التفاعلي، وطريقة العرض لفئة الطلاب المستهدفة في البرنامج.
3	أسلوب العرض شيق ومتناسق وذو سرعة تقنية مناسبة.
4	استخدام المواد التعليمية الإثرائية ذات الوسائط المتعددة المناسبة وذلك حسب طبيعة الموضوع.
5	ربط استخدام المواد الإثرائية بتحقيق أهداف الموضوع والوحدات التدريبية في البرنامج.
6	سهولة وسرعة التنقل بين المحتويات التفاعلية الإلكترونية داخل البرنامج.
7	الالتزام بتصميم الواجهات وفقاً للمواصفات والقياسات العالمية المتفق عليها، حيث تم اقتراح عدة نماذج وقوالب وتم اختيار نموذج واحد - أحدث تقنية تعليمية - لتنفيذ التصميمات عليه.
8	تقسيم الموضوع إلى وحدات تدريبية منفصلة حسب المادة العلمية المقدمة.



م	المواصفات
9	مراجعة أساسيات التصميم التعليمي عند بناء الوحدات التدريبية بحيث: تتضمن كل وحدة تدريبية (المقدمة-الأهداف-الخريطة الذهنية-الملخص-الاختبار الذاتي-الموارد الإثرائية والمراجع). تقسيم كل وحدة تدريبية إلى مجموعة من الدروس يتضمن كل درس (الأهداف-الأنشطة-الإجراءات التدريبية-التقييم الذاتي) تتضمن كل وحدة تدريبية اختبار نهائي شامل للوحدة.
10	إضافة مواقع ومواد إثرائية إضافية ضمن البرنامج بسهولة ومرونة من خلال نظام إدارة التعلّم، بهدف إثراء وتعزيز المفاهيم المختلفة للتحسين من منحنى التعلّم، مع توفير الإثراء بأسلوب الوسائط الفائقة من صوت وصورة وفيديو وحركة ومحاكاة وغيرها.
11	احتواء الوحدات التدريبية على إثراءات ومراجع إضافية مناسبة تحقق أهداف البرنامج وذلك بالتعاون مع فريق خبراء المحتوى العلمي.
12	جميع الصور ومقاطع الفيديو والصوت واضحة وضوحاً تاماً وبجسم مناسب.
13	مراعاة الترابط بين عناصر العرض (النصوص، المؤثرات).
14	توفر خاصية (المساعدة) في جميع صفحات المحتوى فيما إذا واجه الطالب صعوبة في الاستخدام عند أي عنصر فيه.
15	مطابقة المحتوى لأحدث معايير تصميم المحتوى الإلكتروني. SCORM

وقد تم الالتزام بالمواصفات المبينة في الجدول رقم (5) والذي يبين مواصفات العرض والتنسيق الفني للعناصر التعليمية لكل وحدة تدريبية:

#### جدول رقم (5)

#### مواصفات العرض والتنسيق الفني للعناصر التعليمية لكل وحدة تدريبية

البيان	م	المواصفات
	1	نوع الخط (Font Type): استخدام خطوط واضحة ومقروءة جيداً على الشاشة. استخدام أنواع الخطوط المتوافرة على كافة أجهزة الحاسوب مثل (Arial)، (Arabic Transparent)، (Simplified Arabic). في حالة استخدام أنواع خطوط معينة مثل الخط العثماني في كتابة الآيات القرآنية المطابق لمصحف المدينة المنورة أو خطوط رياضية أو رموزها وفقاً للتقنيات المتعارف عليها في هذا الشأن.
النص (Text)	2	الحجم (Font Size): استخدام الحجم الملائم للقراءة خصوصاً للطلاب.
	3	اللون (Font Color): تم تحديد لون النص وعناوينه وفقاً لأسس استقبال شبكية العين لتلك الألوان من حيث التدرج اللوني والتمييز الكلامي.
	4	السماعة (Thickness): تستخدم سماكة الحروف في العناوين الرئيسة وما يتماشى مع أمور السياقات.
	5	الترقيم (Bullets & Numbering): توحيد مستويات الترقيم وكذلك التفرعات ومستوياتها المختلفة.
التنسيق (Alignment)	6	الفهرسة (Indexing): استخدام أسلوب الفهرسة الشجرية.
	7	الفقرات (Paragraphs): تحديد الفقرات من حيث بداية ونهاية كل فقرة. تدرج مستويات الفقرات مع بعضها بالنسبة للفقرة الرئيسة والفرعية وما يندرج تحتها من جمل قصيرة.
الصور	8	الحجم (Image Size): تناسب حجم الصورة مع محتوياتها وتكون واضحة المعالم ولا يؤثر حجمها على خواصها.
المصاحبة للنص (Images)	9	التجزئة (Segmentation): استخدام خاصية تجزئة الصور لسرعة تحميلها والتعامل معها.
	10	الامتداد (Extensions): اختيار امتدادات الصور بما يتناسب مع وضوحها وسهولة تحميلها والتعامل معها.

#### 4- التنسيق والتنظيم

من أجل أن يكون العمل متكاملًا يصب في سياق واحدٍ منسجمٍ مع رؤية البرنامج، ورسالته والأهداف الموضوعية له، فقد تم العمل بشكل تنسيقي بين جميع أعضاء الفريق، مما يتيح المراجعة والتطوير بحسب المحتوى العلمي وما يتبع ذلك من تدريبات وأنشطة وتعدد للحالات الدراسية، والعمل على تعزيز المهارات التدريبية بأسس علمية بحسب كلا النوعين من التدريب: التدريب الفردي والتدريب التشاركي في البرنامج.

#### 5- التقويم والمراجعة

لضمان أعلى مستوى من المحتوى العلمي والتدريبي في البرنامج، فقد تم وضع عدة خطواتٍ للتأكد من المحتوى العلمي والتدريبي من حيث المراجعة والتعديل والتقويم قبل وأثناء وبعد الانتهاء من البرنامج:

أ- قبل البدء: بناء مراحل الإعداد والتجهيز التي تتمثل في مراجعة المادة العلمية، والتأكد من المهارات التدريبية، التأكد من سلامة وسهولة المصطلحات العلمية، والتأكد من ربط التدريبات بالمحتوى في الوحدات التدريبية ومناسبة الروابط الإلكترونية، في مساعدة الطلاب على الاستيعاب الصحيح للمادة التدريبية وكذلك أن تكون الحالات الدراسية مناسبة لما تم التوصل إليه من نتائج في الوحدات التدريبية وبصورة علمية سليمة.

- ب- أثناء الانعقاد: وضع مؤشرات أداء تقيس تفاعل المشترك مع البرنامج وتصميم التقارير الدورية مدعمة بالأعداد والنسب المئوية، والإجراءات المتخذة لضمان تقويم وتطوير المادة العلمية والتدريبية وضمان التفاعل مع المشتركين وإعداد الرسائل الإلكترونية الموجهة لكل الطرفين (المتفاعلين/ الشكر والتحفيز وغير المتفاعلين/ التذكير والحث على زيادة التفاعل)
- ج- بعد الانتهاء: تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) لتقييم محاور البرنامج التعليمية، وأن يكون متطلب تعبئة أداة الدراسة (الاستبانة) إجبارية للمتخرجين منه، وذلك للتغذية الراجعة والتطوير وإجراء الدراسات العلمية فيه.

## الدراسات السابقة

إن أهم الدراسات والأبحاث التي عالجت مشكلة البحث والمتمثلة في كيفية إدخال عناصر الإبداع في التعليم، كانت دراسة (الفوزان، 2018) التي هدفت إلى التعرف على أثر أدوات الجيل الثاني من التعلّم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية على التحصيل، وبقاء أثر التعلم، ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض، في مادة مقدمة تطبيقات الحاسب الآلي، ولتحقيق هذه الأهداف، تم اختيار عينة البحث من طلاب السنة الأولى بالكلية، بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك باختيار شعبتين، بحيث تمثل إحدهما المجموعة الضابطة، وكان عدد أفرادها (39) طالباً تم تدريسها المقرر بالطريقة التقليدية، والأخرى المجموعة التجريبية التي كان عدد أفرادها (35) طالباً، ودرست المقرر باستخدام أدوات الجيل الثاني من التعلّم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية، وقد استخدم الباحث الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الناقد والذي أعده روبرت واطسون وإدوارد جليسر، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً وبعدياً وتتبعياً (لقياس بقاء أثر التعليم)، أما مقياس مهارات التفكير الناقد فقد تم تطبيقه قبلياً وبعدياً وتم تطبيق التجربة لمدة فصل دراسي كامل، بمعدل أربع ساعات أسبوعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وكانت تلك الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية وكان حجم الأثر (مربع إيتا) للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (0.36).
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي، وكانت تلك الفروق لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم الأثر (مربع إيتا) للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (0.82).
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التبعي للاختبار التحصيلي (لقياس بقاء أثر التعلم) وهذا مؤشر على بقاء أثر التعلم، واحتفاظ أفراد المجموعة التجريبية بالمعلومات رغم مضي ثلاثة أسابيع على التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الناقد، وكانت تلك الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وكان حجم الأثر (مربع إيتا) للدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الناقد (0.58).

أما أهم توصيات البحث فتمثلت في التالي:

- يُستحسن تبني أدوات الجيل الثاني من التعلّم الإلكتروني في العملية التعليمية.
- استخدام أدوات الجيل الثاني من التعلّم الإلكتروني لتدريب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس الجامعي افتراضياً، في أي وقت، ومن أي مكان، لتطوير أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني. والتعامل مع المستجدات التقنية وتوفير الوقت والتكاليف المادية.
- إعادة النظر في طرق التدريس المتبعة حالياً، والتركيز على تنمية مهارات التفكير الناقد للمتعلمين في بيئات تعليمية جديدة، باستخدام أدوات الجيل الثاني من التعلّم الإلكتروني.

ومن هذه الدراسة نستنتج أن التعلّم الإلكتروني يزيد في إمكانية التعلّم والإبداع والتفكير الناقد بين الطلبة. مما يعطي حافزاً قوياً على أن العملية التعليمية تواجه تحديات عديدة في ظل التغيرات المجتمعية التي واكبت التقدم المعرفي والثورة المعلوماتية؛ مما يتطلب مواكبة هذا التغير، واستيعابه وابتكار آليات لمواجهة هذه التحديات والتغيرات والتكيف معها، بل والتأثير فيها بشكل إيجابي.



دراسة (Smidt, Thornton & Abhari, 2017) التي تشير إلى أهمية تشجيع المتعلمين على طلب المعرفة من خلال شبكاتهم التقنية، والاستفادة من أقرانهم من خلال منصات التعليم عبر الإنترنت، وفي قاعات الدراسة، ومن خلال شبكاتهم الاجتماعية، ومن خلال كذلك معلمهم، مما يسمح ارتباط المتعلمين على المنصة التعليمية الإلكترونية ببناء مجتمع تعلم على مستوى الفصل الدراسي وخارجه، ففي بيئات التعلم الشبكي يفضل تشجيع الطلاب على الاستفادة من أدوات التعليم الإلكتروني، والبحث عن إجابات معرفية عبرها وعمل مجموعات من خلال منصات التفاعل التعليمية والاجتماعية والمصادر الأخرى، التي تحث على الجهود التعاونية خارج حدود الفصل الدراسي، لتحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية معاً، بحيث تكون بؤرة تركيز تصميم التعلم وضع إطار لهذه الروابط، وتكون المعرفة المشتركة والموزعة داعمة لعملية التعليم المؤطرة بإطار تعليمي هادف.

دراسة (Evans, 2017) التي تشير إلى أن هناك العديد من نظريات التعلم الرئيسة التي كثيراً ما تُستخدم في المؤسسات التعليمية الحديثة، مثل نظريات التعلم السلوكية والمعرفية والبنائية والاتصالية، والتي دائماً يتبعها مناقشة كفاءة التعلم الذاتي، والتطبيق التعليمي مما يساعد على بناء مبتكرات جديدة في كيفية إشراك الطلاب في عملية التعلم بما يضمن الوصول الشامل وتوزيع المعرفة على الجميع، مقارنة مع نظريات التعلم التقليدي، فنظريات التعلم الحديث تقدم إطاراً مفاهيمياً لتفسير ما لا تصل إليه العملية التعليمية التقليدية كما تقدم كذلك توجهاً لإيجاد الحلول التعليمية خارج فصول الفصل الدراسي، فهي من نوع نظريات التعلم المحترف.

دراسة (Smith, 2016) عن أنماط المشاركة بمقرر جماعي في برنامج تدريب المعلمين بوسائل تقنية حديثة - وهي دراسة حالة - لاستكشاف أنماط تفاعلات الطلاب، وتقييم أداء المعلمين. استخدمت الدراسة إطاراً مفاهيمياً دمج نظرية التعلم الجماعي لـ (باندورا) والنظرية الاتصالية لـ (سيمنز)، وأظهرت النتائج أن نمط التعليقات والأسئلة من المشتركين والتطبيق كان له أعلى استجابة مباشرة، واقترحت الدراسة أن هذا النمط من المشاركة يحث ويدفع مستويات التفكير إلى أعلى مستوى، وأن أسلوب الدمج يحفز التفاعلات البنائية، مما يشير إلى آثار إيجابية لتسهيل التعليم، ونقل المعرفة والتواصل بين المشتركين الذي يشتركون في تفاعلات تعلم إيجابية.

دراسة بلبكاي (2015) التي تبين أن العالم العربي يعتمد أساليب التدريس والتعليم التقليدية، التي لا تتواءم مع عصر الاتصالات السريعة والمعلومات الهائلة، كما يشير إلى مستوى التعليم المتدني المقارن مع الدول المتقدمة، يدعو إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعلم الإلكتروني، لما له من قدرة على تحسين ودعم وبناء جيل مواكب وقادر على التعامل مع تحديات المعرفة والابتكارات العلمية والبحثية والتقنية الجديدة.

مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ألكسو، (2014)، «المؤتمر الرابع عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي» الذي عقده بالتعاون مع وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، تحت عنوان «تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في الجامعات العربية» عام 2014م، والذي أكد على الاهتمام بإدماج تقنيات التعلم الإلكتروني ضمن المناهج وإدارات التعليم في جميع مسارات التعليم العالي.

المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد (2013)، الذي عُقد تحت شعار «الممارسة والأداء المنشود»، ونظمته وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ممثلة بالمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، والذي أشار إلى مجموعة من النقاط المشتركة التي تعزز دور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وأبرزها ضرورة تعزيز البيئة التقنية للتوسع في دعم نظم التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، الذي أصبح أحد وسائل التقدم العلمي والتقني وأهمية توسيع نطاق دورات التأهيل والتدريب النوعي في مجالات استخدام التعلم الإلكتروني، وتقنياتها الحديثة في العملية التعليمية وضرورة الوصول للجهات المستفيدة وتدريبهم في أماكن عملهم، وتفعيل استخدام المحتوى الرقمي، ودعمه من ناحية البناء والتطوير، حسب المعايير العالمية، وتسهيل الوصول إليه من قبل المستفيدين، وتوفير أدوات بناء المقررات الرقمية بالإضافة إلى تعزيز استثمار شبكات التواصل التقنية المختلفة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

دراسة (Tirat, Soodsang, Phirasant & Suwannawajdr, 2014)، وهدفت إلى دراسة تصميم الفصول الافتراضية التي تقوم على تصميم المحتوى على شبكات الإنترنت ودراسة الرضا عن اختبارات التحصيل للطلاب نحو ما

وراء المعرفة (Metacognition) والقدرة على التعلم للطلاب الجامعيين والتي كان من أهم نتائجها أن الطلاب الذين تعلموا من خلال الفصول الافتراضية الإلكترونية حصلوا على نتائج أعلى في التحصيل الدراسي من الفصول الدراسية الاعتيادية.

دراسة إسماعيل (2014). والتي كانت بعنوان «أثر تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي في ضوء النظرية التواصلية على تنمية التحصيل ومهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب تقنية التعليم بجامعة طنطا»، فقد توصلت إلى تفوق بيئة التعليم الإلكتروني التشاركي في ضوء النظرية التواصلية في بيئة التعلم التقليدية في تنمية التحصيل المعرفي، والأداء المهاري ومهارات الإنتاج المرتبطة بتصميم المواقع التعليمية ببرنامج أدوب دريم ويفر، ومهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب تقنية التعليم.

دراسة (Allanson, 2013)، وهدفت إلى تحديد ما إذا كانت انعكاسات الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت تؤثر على إحساس الطلاب بالمجتمع، ومستويات التصور المفاهيمي للتعلم في مقرر الجبر، حيث شكلت النظرية البنائية والتواصل من خلال الحاسب الآلي المتعلقة بالممارسات التأملية، الإطار النظري والعملي لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في هذه الدراسة، والتي أجريت في مدرسة وسط فلوريدا، بين مجموعتين من الطلاب ولم تظهر الدراسة أي فروق دالة أو مهمة بين المجموعتين فيما يتعلق بمعنى المجتمع والتعلم للطلاب، إلا أن النتائج جاءت لتدعم تصميم المنهج الدراسي الذي يستهدف التعلم الإلكتروني وتسهيل صعوبات التعلم التي تواجه الطلاب وتعزيز فهم التطور التقني للطلاب وشعورهم بالراحة أثناء تفكيرهم الرياضي عندما يواجهون التقنية.

دراسة (Granito & Chernobilsky, 2012)، التي ذهبت إلى أبعد من ذلك بأنه ليس فقط أدوات التعلم بل أدوات الإنترنت بشكل عام أفضل لذاكرة الطالب الحديث، في حين يشير ميتشل وفورر (Mitchell & Forer, 2010) إلى أن مستقبل التعلم الإلكتروني أكبر من مجرد اكتساب المعارف من استخدام وسائل التقنية، ويرى فاراكي (Varaki, 2006) أن البحث الإلكتروني أصبح استراتيجية مهمة في دفع عملية التعليم والتعلم في السياق الإلكتروني، استجابة للانفجار المعلوماتي والتغير السريع في التقنية.

دراسة (Bates, 2011) و (Anderson, 2007) و (O' Reilly, 2005)، التي أوضحت أن وسيلة التعلم عبر الإنترنت تسمح للجميع بنشر المصادر المعرفية عبر الشبكة باستخدام أدوات نشر مفتوحة وشخصية وتعاونية، والتي تُعرف ببرامج التواصل الاجتماعية. وتسمح أدوات التعلم الإلكترونية للمتعلم وللمعلم بالمشاركة، وتحرير المحتوى وتطويره أو نشره وتبادل المعلومات واسترجاعها عن طريق أدوات التعلم مثل الويكي (Wikis) والمدونات (Blogs) والبلث المباشر (Podcasts) ومنصات التعلم مثل (Black Board) وغيرها.

دراسة (Noruzi, 2010)، بعنوان «استكشاف الريادة الاجتماعية في عصر الريادة»، التي نشرتها مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، مجلد 27، عدد 4، 2011، غسان العمري ومحمد ناصر، وقد هدفت إلى توضيح دور الريادة الاجتماعية بوصفها مُحركاً دافعاً لنمو معظم قطاع الأعمال في العالم، وأنها القوة الدافعة للتوسع السريع في القطاع الاجتماعي، وتطرق إلى منح جائزة نوبل للسلام في المجال الاقتصادي إلى محمد يونس مؤسس مصرف جرامين (Grameen)، الذي دفع بالعمل الريادي إلى المنظومة العالمية لمساعدته أُلوف الأفراد؛ ومعظمهم من النساء للخروج من دائرة الفقر. وقد أشارت الدراسة إلى منهجية تعليم الريادة التي تركز على تعليم السمات الفردية للريادي، وتوفير المعرفة اللازمة، والفهم العميق للريادة، وربطها بالتعليم والتدريب في شركات صغيرة وافتراضية، كما أشارت الدراسة إلى المنهجية الأمريكية في إثارة الطموح الريادي لدى الطلبة، وما يميز هذه الدراسة، تركيزها على الريادة الاجتماعية أما ما يميز دراسة الريادة عن بُعد فهو تركيزها على الجانب الاقتصادي وإعداد خطط عمل تكون نواة مستقبلية لمشروعات اقتصادية حقيقية.

دراسة (Zain, 2010) بعنوان «نية الريادة بين طلاب الأعمال في ماليزيا» هدفت الدراسة إلى فحص قضايا مختلفة منها: السمات الشخصية، والعوامل البيئية التي تؤثر في دفع النية (الرغبة) الريادية لدى طلاب كلية إدارة الأعمال؛ بمختلف تخصصاتها في جامعة عامة في ماليزيا. تكونت عينة الدراسة من 288 طالباً وطالبة، وقد أبرزت الدراسة أن نسبة (67%) من أفراد العينة، لديهم النية في إنشاء مشروعات ريادة الأعمال وأن يصبحوا رواد أعمال، وأن أغلب قراراتهم بهذا الخصوص تتأثر بتوجيه عدد من: أفراد عائلاتهم بنسبة (18,9%)، ومن الأكاديميين بنسبة (18%)، ومن

رجال الأعمال بنسبة (16%). أما ما يميز دراسة الريادة عن بُعد عن دراسة (Zain)، شمولية أفراد عينة دراسة الريادة عن بُعد وعدم اقتصرها على طلاب كلية إدارة الأعمال، بل تعدتهم إلى مختلف التخصصات الأكاديمية والمستويات الجامعية. مما يعطي الشمولية في دراسة الريادة عن بُعد.

ويُعد التحصيل وبقاء أثر العلم ومهارات التفكير الناقد من الغايات المهمة للتعلم، كما إن الهدف الأساسي من التعليم هو التحصيل وتعزيز الاحتفاظ بالمعرفة وتخزينها على المدى الطويل واسترجاعها والاستفادة منها عند الحاجة (Raman, McLaughlin, Violato, Rostom, Allard and Coderre, 2010).

دراسة دارو (Darrow, 2009)، والتي يشير فيها إلى أن التطور الملاحظ للتعلم الإلكتروني كان بحاجة لتطوير نظرية تعلم جديدة لتحديد إطار هذا النوع من التعلم، وهو ما حدث من خلال ظهور النظرية الاتصالية على يد جورج سيمنز (George Siemens) وفي هذا الإطار يرى سيمنز (Siemens, 2004) أن نظريات التعلم السابقة ظهرت في وقت لم يكن للتقنية أي تأثير على التعلم، ولكن خلال العقود السابقتين أصبحت التقنية تنظم شؤون الحياة في عمليات التواصل والتعلم والانفتاح، لذلك ظهرت النظرية الاتصالية (Connectivism) التي تعتبر نظرية للعصر الرقمي، تواكب الطبيعة المتغيرة للعملية التعليمية والتأثير الكبير للتطورات التقنية، ويؤكد دراس وبتنر (Drassil & Pitner, 2006) على أن النظرية الاتصالية هي أحد الأطر الأساسية من التعلم الإلكتروني، والتي تؤكد على الروابط بين موارد التعلم والمتعلمين.

وفي هذا السياق يشير داوونز (Downes, 2005) إلى التغيير الذي يظهر واضحاً على مستخدمي الإنترنت والذين يسمون أحياناً المواطنين الرقميون (Digital Natives) فهم يستوعبون المعلومات بسرعة: باستخدام الصور والفيديو، بالإضافة إلى النصوص والتي يتعاملون معها بسرعة فائقة وفي الوقت نفسه يتوقعون تغذية راجعة قوية، ويرغبون في التواصل مع أقرانهم القريبين منهم والمنتشرين حول العالم، ويؤكد جوكس ودوساج (Jukes & Dosaj, 2006) بأن شباب اليوم ينتمون إلى العصر الرقمي الذي يختلف عن معلمهم.

ويشير داوونز (Downes, 2005) إلى أن تطبيقات الويب والتي يُعتبر ظهورها ليس ثورة تقنية، بل ثورة اجتماعية، فالجيل الثاني من التعليم الإلكتروني المعتمد على تطبيقات الويب يُظهر بقوة الطبيعة التعاونية للتعلم، كما إن التعلم الإلكتروني يتطور بالتزامن مع تطور الوسائل الإلكترونية في التعليم.

دراسة (Linan, 2004)، الذي وجد أن هناك أربع فئات مختلفة من برامج تعليم ريادة الأعمال الجامعية: الفئة الأولى «مشروعات التوعية بريادة الأعمال»، وتهدف إلى زيادة المعرفة بريادة الأعمال والتأثير على المفاهيم الإدراكية، التي قد تؤثر على النوايا. والفئة الثانية تُعنى بـ «التعليم لبدء التشغيل»، وتستهدف الفئات الذين لديهم فكرة ريادة ويحتاجون إلى حل المسائل العملية والإدارية، حول كيفية إدارة أعمالهم لحسابهم الخاص. والفئة الثالثة هي «تعليم ديناميكية المشروعات الريادية» التي تركز على الأشخاص الرياديين أصلاً، الراغبين في تعزيز السلوكيات والمهارات بعد مرحلة البدء في إطلاق مشروعاتهم. الفئة الأخيرة «التعليم المستمر لرواد الأعمال» والتي تُوصف بأنها برامج التعلم مدى الحياة، وترتكز على رواد الأعمال ذوي الخبرة في إقامة وتأسيس المشروعات الريادية (لينان، 2004: 14-16). وقد استفادت دراسة الريادة عن بُعد من دراسة (لينان)، في جانب التعليم المستمر لرواد الأعمال. وأضافت عليه بشيء من الابتكار وهو: العمل الجماعي والتعليم البيئي بين أعضاء الفريق، مما يؤدي مستقبلاً إلى مجتمع المعرفة ككل، وليس فقط الأفراد الذين يدخلون البرنامج التعليمي - كما أشارت إليه دراسة (لينان).

ويرى لو وليو وكو، ويوان (Luo, Liu, Kuo & Yang, 2004) أن النظرية الاتصالية توظف التقنيات التعليمية الإلكترونية لأنها تسمح للمتعلمين بالاستكشاف والتواصل وتكوين المعرفة وتبادلها بكل سهولة.

دراسة سيمنز (Siemens, 2004)، التي يشير فيها إلى أن التعلم والمعرفة في النظرية الاتصالية يعتمدان على تنوع الآراء، كما إن التعلم في عملية الارتباط بمصادر المعلومات، يتم من خلال وصلات أو روابط (Connections) يجب تطويرها باستمرار حتى تزيد من تسهيل عملية التعلم المستمر، وتنمية القدرة على معرفة المزيد وتُعدُّ القدرة على ابتكار الوسائل وطرق الاتصال من المهارات الرئيسة للنظرية الاتصالية، فالتعلم يمكن أن يكون موجوداً في الأجهزة والأدوات غير البشرية، كما إن التوصل إلى المعرفة الصحيحة الدقيقة والحديثة من أهم أهداف النظرية الاتصالية، لأن ما يعتقد صحته اليوم، قد يُثبت تقدم العلم أنه غير صحيح مستقبلاً، كما إن اتخاذ القرار في حد ذاته يعدُّ عملية تعلم.

إن التعلُّم الإلكتروني يعرض المعلومات بأشكال مختلفة، لتساعد المتعلم على الإتقان (محمد، ومحمود، ويونس، وسويدان، والجرار، 2004) لهذا يمكن لطلاب القرن الحادي والعشرين الاحتفاظ بمزيد من المعلومات إذا تلقوا هذه المعلومات من خلال وسيط رقمي وأدوات التعلم الإلكترونية التي تعتبر مغزٍ أفضل لذاكرة الطالب.

من خلال ما سبق تتضح الحاجة إلى دراسة استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية كأحد الوسائل المقابلة للتعليم التقليدي، وكذلك فإن ما سبق من التقارير والتوصيات تؤكد تطوير العملية التعليمية باستخدام التعليم الإلكتروني على أنه مطلب ضروري لمستقبل التعليم، وجاءت دراسة الريادة عن بُعد لتركز على ما انتهى إليه الآخرون وعرض تجربة برنامج تعليمي-تطبيقي - له مخرجات تتمثل في خطة العمل- وقائم على التعاملات الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في إحدى الجامعات السعودية.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن قطاع التعليم يشهد تحديات أساسية تتمثل في ضعف الجودة التعليمية وعدم كفاءة مخرجات التعليم لتلائم حاجات مجتمع حيوي كما تنادي به رؤية المملكة 2030، ومدى قدرة الجامعات على تحمّل مسؤولياتها في تلبية سوق العمل، والحاجة الملحة إلى التحسين والتطوير في العملية التعليمية الجامعية للنواحي التعليمية الثلاث: المدخلات والعمليات والمخرجات، ونتيجة كذلك لنتائج الدراسات السابقة والحاجة الملحة لتطوير العملية التعليمية، تمثلت مشكلة الدراسة في «كيفية إدخال عناصر الإبداع في العملية التعليمية؟ لهذا جاءت الدراسة لتثير التساؤلات التالية:

- 1- هل يمكن إعداد برنامج إلكتروني عن بُعد لتحقيق الإبداع والابتكار؟
- 2- هل يمكن صنع بيئة تفاعلية للعمل ضمن مجموعات أفراد لا يعرف بعضهم البعض إلا من خلال المشاركة الإلكترونية؟
- 3- هل يمكن تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل متميزة للمشروعات الريادية؟
- 4- هل يمكن نشر وتنمية الأفكار الإبداعية والابتكارية في المجتمع؟

### أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- 1- بيان مكونات التعليم الأساسية التي يمكن للجامعات السعودية أن تتبناها كمدخل للعملية التعليمية والتطبيقية.
- 2- إدخال وتوظيف التقنية في العملية التعليمية.
- 3- تحليل عناصر ومعوقات الإبداع لدى الطلبة وأهمية العمل الجماعي في تحفيز ذلك.
- 4- بناء التصور الإيجابي حول برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية.
- 5- نشر ثقافة العمل الجماعي والعمل الإبداعي مع أفراد مختلفي التخصصات والجهات.

### فروض الدراسة

على ضوء دراسات عديدة العلمية، والأدبيات السابقة التي تناولت تطوير العملية التعليمية، فقد تميزت هذه الدراسة بتركيزها على عنصري التعلُّم الذاتي والتعلُّم المستمر، فالعنصر الأول يستخدم الوسائل التعليمية التي تكفل للمشارك التعلُّم منها وتزيد من حسنه وإمكاناته، ورغباته المعرفية للتحصيل، والتعلُّم والتطبيق، أما العنصر الثاني المتمثل في التعلُّم المستمر فيكون بالتركيز على تكوين فرق العمل الجماعية، وإعداد خطة عمل للمشروعات المستقبلية والتي سيكون تنفيذها مستقبلاً تعلُّماً مستمراً، ونتاجاً حقيقياً للمادة التعليمية في البرنامج. لذا فإن الفرضيات جاءت على النحو التالي:

- 1- الفرضية الرئيسة الأولى: لا تركز الجامعات السعودية على البرامج الإلكترونية عن بُعد؛ كأحد عناصر تعليم الإبداع والابتكار، عند مستوى دلالة ( $P \leq 0.5$ ).
- 2- الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد بيئة تفاعلية لمجموعات عمل تعلُّم جماعي بين أفراد لا يعرف بعضهم البعض إلا من خلال المشاركة الإلكترونية، عند مستوى دلالة ( $P \leq 0.5$ ).

- 3- الفرضية الرئيسية الثالثة: لا يمكن تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية في برنامج إلكتروني كأحد مخرجات التعليم التطبيقي، عند مستوى دلالة ( $P \leq 0.5$ ).
- 4- الفرضية الرئيسية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرنامج التعليم الإلكتروني عن بُعد في نشر وتنمية الأفكار الإبداعية والابتكارية في المجتمع، عند مستوى دلالة ( $P \leq 0.5$ ).

## تصميم الدراسة

### منهج الدراسة

إن تعدد طرق التعليم الجامعي وتنوع وسائله، والمتغيرات السريعة في البيئة الخارجية والمحيطية في زيادة الأعمال، وانتشار التقنية وسهولة الوصول إلى المعلومة دون الحاجة إلى مكان محدد؛ جاءت هذه الدراسة لإبراز دور برنامج الريادة عن بُعد في إثبات أن المخرجات الجامعية قادرة على تلبية احتياجات السوق ومتطلبات المجتمع وتقليل تكلفة التعليم، واستخدام التقنية في التعليم والتركيز على أسلوب المشاركة غير الصفية، وقياس مخرجات البرنامج المتمثلة في: إعداد خطة عمل للمشروع الريادي الذي يُعتبر ذو قيمة وفرصة مستقبلية للتمويل والدعم والحصول على الجائزة النقدية في مسابقة البرنامج، وقد اعتمدت هذه الدراسة إبراز جوانب البرنامج وآليات عمله وما تعرّض له من مراجعة وتطوير ليكون مجالاً لأبحاث ودراسات أخرى وبالتالي مثلاً يتم تعميمه على الجامعات السعودية.

أخذت الدراسة المنهج الوصفي لوصف مجتمع الدراسة وتحديد معالمه الرئيسية؛ من حيث الأعداد والجنس والتفاعل في البرنامج، وأعداد المجتازين وأعداد خطط العمل المتخرجة منه، والمناطق الجغرافية للمشاركين، والجهات المشاركة، وكذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، المتعلق بتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) لاختبار وتحليل الافتراضات المنطقية حول جوانب البرنامج؛ للتوصل إلى استنتاجات وافتراضات حول عناصر تعليم الإبداع والابتكار والبيئة التفاعلية داخل البرنامج، وقدرته على تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية؛ التي يقترحونها وأثر ذلك على المجتمع الخارجي طبقاً للعلاقات المفترضة.

### مجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيار مفرداتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشتركين ببرنامج الريادة عن بُعد خلال الخمس الدورات المقامة والبالغ عددهم (738) مشترك، ويشكلون موضوع مشكلة الدراسة من فئات ومستويات ومناطق مختلفة في السعودية، وكما موضح في تحليل البيانات من شكل رقم (1) إلى شكل رقم (3) بحسب جنس المشترك، وبحسب المنطقة الجغرافية، وبحسب الجهات المشاركة في البرنامج، التي شاركت فيه من خلال الإعلانات في الصحف اليومية وعبر مواقع التواصل الاجتماعية وشبكة العلاقات الإلكترونية التي تشترك الجامعة بها مع مختلف الجهات والجامعات في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله. وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. كما إنها تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي، لذا فقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (235) مشترك، حيث إن تعبئة استبانة تقييم البرنامج (أداة الدراسة) متطلب إجباري للحصول على شهادة التخرج للمجتازين الذين ينهوا كامل متطلبات البرنامج والتي هي:

- الاختبارات القصيرة عدد (5) اختبارات.
- الاختبار الشامل في نهاية البرنامج.
- تكوين فريق عمل تدريبي من 2-5 أشخاص.
- إعداد خطة العمل للمشروع الريادي.
- بالإضافة إلى التفاعل إلكتروني لما لا يقل عن نسبة (80%) في الأنشطة الذاتية والتدريبات والحالات الدراسية والمصادر الإثرائية والمراجع الإضافية للمادة التدريسية في البرنامج.



جدول رقم (6)  
الدورات التدريبية المنفذة في برنامج الريادة عن بُعد  
وأعداد المجتازين (أفراد العينة)

عدد المشتركين	عدد الجهات	عدد المجتازين المشاركة في البرنامج من الرجال	عدد المجتازين من النساء	عدد خطط العمل
الإبداع عن بُعد - 1 هجري (من 6/6 إلى 1438/8/8 هـ) --- ميلادي (من 2017/5/4-3/5 م)				
486	30	101	14	87
الريادة عن بُعد - 2 هجري (من 2/23 إلى 1438/4/20 هـ) --- ميلادي (من 2018/1/7-11/12 م)				
39	14	19	10	9
الريادة عن بُعد - 3 هجري (من 6/16 إلى 1439/8/16 هـ) --- ميلادي (من 2018/5/2-3/4 م)				
17	9	11	3	8
الريادة عن بُعد - 4 هجري (من 2/5 إلى 1440/4/5 هـ) --- ميلادي (من 2018/12/12-10/14 م)				
23	9	13	5	8
الريادة عن بُعد - 5 هجري (من 6/12 إلى 1440/8/13 هـ) --- ميلادي (من 2019/4/18-2/17 م)				
173	12	95	13	82
738	74	239	45	194
112				

وبهذا تكونت العينة من جميع المجتازين في البرنامج والبالغ عددهم (235) كما يوضحه الجدول (6) باستثناء أربعة مشتركين حيث لم يجيبوا على أداة الدراسة (الاستبانة). ولتحديد عدد عينة البحث فقد قام المعهد بتنفيذ (5) دورات تدريبية خلال عامين دراسيين، من الفترة 1438/6/6 هـ إلى 1440/4/18 هـ الموافق من 2017/3/5 م إلى 2019/4/18 م يمكن إجمالها كالتالي:

مقاييس الدراسة وخصائصها

اعتمدت استبانة الدراسة على المقاييس الواردة في الدراسات السابقة - خاصة دراسة الفوزان، 1439 هـ، والتي كان أهمها محور وأسئلة مهارات التفكير الناقد (مقياس واطسون وجليسر Watson & Glaser) والتي تناسب موضوع وأهداف الدراسة نتيجة خاصية الدراسة عن بُعد، واستخدام وسائل التعليم الإلكتروني والخرائط الذهنية، والقدرة على قياس مخرجات البرنامج والمتمثلة في عناصر خطة العمل للمشروع الريادي.

كذلك اعتمدت صياغة محاور وأسئلة استبانة الدراسة على المناقشات بين فريق البرنامج الأساس وبين لجنة الخبراء في الوزارة، وقد راجعتها أكثر من لجنة علمية وأكاديمية في الوزارة والتأكد من أن أداة الدراسة تغطي أبعاد متغيرات الدراسة، وتتيح اختبار الفرضيات ولزيادة مصداقية وموثوقية البيانات التي تم جمعها وبعد التعديل والتطوير تم صياغة أداة الدراسة بشكلها النهائي وتقديمها لوزارة التعليم السعودية، التي وافقت على رفعها على منصة البرنامج الإلكترونية وإتاحتها للمجتازين فيه.

أداة جمع البيانات

تكونت استبانة الدراسة من أربعة محاور و(20) سؤالاً، لاختبار فرضيات الدراسة الأربعة، كما يوضحها الجدول (7) والذي يعرض أداة الدراسة.

جدول رقم (7)  
محاور الدراسة وأسئلتها

م.	السؤال	محاور الاستبانة
1.	أهداف برنامج الريادة عن بُعد متوافقة مع الأهداف التعليمية.	المحور الأول: توافر عناصر الإبداع والابتكار في البرنامج الإلكتروني للتعلم عن بُعد
2.	هناك تماثل بين البرامج الصفية والبرامج الإلكترونية في توصيل المعرفة العلمية والتطبيقية للطلبة.	
3.	تواكب الجامعة التطورات الحديثة باعتمادها على البرامج الإلكترونية للتعليم.	
4.	يركز المحتوى العلمي للبرنامج على عناصر تعليم الإبداع والابتكار.	
5.	يتيح البرنامج الإلكتروني المزيد من حرية التعلم الذاتي والإدراك المعرفي.	المحور الثاني: البيئة التفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل
6.	الإعلانات ورسائل و(SMS) في البرنامج كانت كافية.	
7.	البرنامج مناسب للتعلم الجماعي ونقل المعرفة بين أعضاء فرق العمل.	
8.	هناك اهتمام بالرد على الاستفسارات ومشاركة المعرفة بين الأعضاء.	
9.	هناك عدة قنوات للتواصل مع المدربين.	
10.	يتيح البرنامج حالات دراسية ونماذج تطبيقية.	

م.	محاو الاستبانة	السؤال
11.	المحور الثالث:	عدد الوحدات التعليمية كان كافياً لإعداد خطة العمل للمشروع الريادي.
12.	المحتوى العلمي في تأهيل	استفدت بمعلومات علمية حديثة من البرنامج عن كيفية إعداد خطة العمل للمشروع الريادي.
13.	الطلبة لإعداد خطط	الشرح التطبيقي داخل الوحدات التعليمية كان واضحاً وشيقاً.
14.	عمل للمشروعات الريادية	العروض التقديمية المستخدمة في البرنامج مساعدة للتطبيق العملي.
15.	في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي	وجود المواد العلمية الخارجية في البرنامج كان مهماً للرجوع لها كمصادر إثرائية إضافية في إعداد خطة العمل للمشروع الريادي.
16.	المحور الرابع:	تعدد واختلاف تخصصات أعضاء الفريق كان مهماً في تنوع الخبرات وتبادل المعرفة.
17.		ازداد اهتمامي بالعمل الحُر بنهاية البرنامج.
18.	أثر برنامج الريادة عن بُعد في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع	خطة البرنامج تبقي المشترك في البرنامج على اتصال بالسوق والتطورات الاجتماعية.
19.		البرنامج محفز على المشاركة في الفعاليات المجتمعية التي يتم نشرها والإعلان عنها في مجموعات التلغرام والواتس.
20.		السماع بوجود أعضاء من خارج المشتركين في إعداد خطة عمل للمشروع الريادي كان مساعداً لتوسيع دائرة المعرفة.

### طريقة جمع البيانات

- لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على نوعين من مصادر المعلومات فيما:
- المصادر الثانوية: وهي تلك البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر المكتبية ومعلومات التسجيل الإلكتروني في البرنامج.
  - المصادر الأولية: وهي تلك البيانات التي تم الحصول عليها من خلال محاور وأسئلة استبانة الدراسة؛ والتي شملت على أهداف وفرضيات الدراسة والتي تم إعدادها بعد الرجوع إلى المصادر المكتبية والدراسات والأدبيات السابقة الواردة في هذه الدراسة.

### أساليب تحليل البيانات

- من أجل الحصول على النتائج والمعلومات من أداة الدراسة المستخدمة في جمع بياناتها، تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (spss) واستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف نتائج المعلومات العامة لمجتمع الدراسة واتجاهاته، فيما يتعلق ببرنامج الريادة عن بُعد وخطته الدراسية والمقررات والمخرجات.
  - المتوسط الحسابي بالأوزان، والانحراف المعياري، معامل الاختلاف، معامل التوافق، لقياس مدى الاختلاف (T-test) أو التوافق بين الاتجاهات والميول نحو برنامج الريادة عن بُعد.

تضمنت استمارة الدراسة على مقاييس لنموذج ليكرت الخماسية، لتعبر منها على محاور الدراسة كالتالي:

لحساب طول الخلايا حيث إن المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة، ثم يتم تحديد طول الخلية عن طريق قسمة المدى على عدد خلايا المقياس، ثم يتم إضافة طول الخلية إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)؛ للحصول على الحد الأعلى للخلية «لا أوافق تمامًا»، وهكذا حتى يتم التوصل إلى الحدود العليا لكل خلية والتي تعبر عن معيار الحكم عن متوسط استجابات عينة الدراسة، لوصف درجة الرضا في محاور الاستبانة، والتي ستكون كما يلي:

- الأوساط الحسابية من 1 إلى 1,8، تعني لا أوافق تمامًا.
- الأوساط الحسابية التي تزيد على 1,8 إلى 2,6، تعني لا أوافق.
- الأوساط الحسابية التي تزيد على 2,6 إلى 3,4، تعني محايد.
- الأوساط الحسابية التي تزيد على 3,4 إلى 4,2، تعني أوافق.
- الأوساط الحسابية التي تزيد على 4,2 إلى 5، تعني أوافق تمامًا.

## ثبات أداة الدراسة

### جدول رقم (8)

معامل الثبات في أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة الخاصة بالدراسة

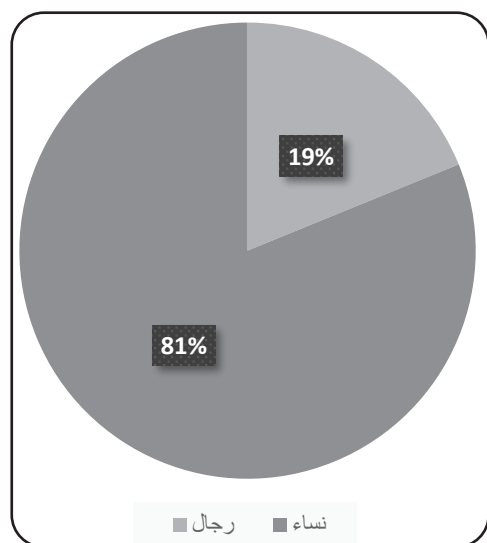
م	المحاور	عدد العبارات كرونباخ (α)	معامل ألفا
1	توافر عناصر الإبداع في البرنامج الإلكتروني للتعلم عن بُعد.	5	0.898
2	البيئة التفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل.	5	0.918
3	المحتوى العلمي في تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي.	5	0.912
4	أثر برنامج الريادة عن بُعد في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع.	5	0.911

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، ولأهمية تعميم نتائجها من حيث التوافق والانسجام بين محتوياتها؛ تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Coronbach's Alpha) للبيانات وكانت نتائج التحليل لمحاور الدراسة كما في الجدول رقم (8) التالي:

يتضح من الجدول (8) أن محاور الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية، حيث تراوحت قيم معامل الثبات ألفا (0.898) إلى (0.918) وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية.

## الدراسة الميدانية

### تحليل البيانات



شكل (1) تصنيف المجتازين للبرنامج حسب الجنس

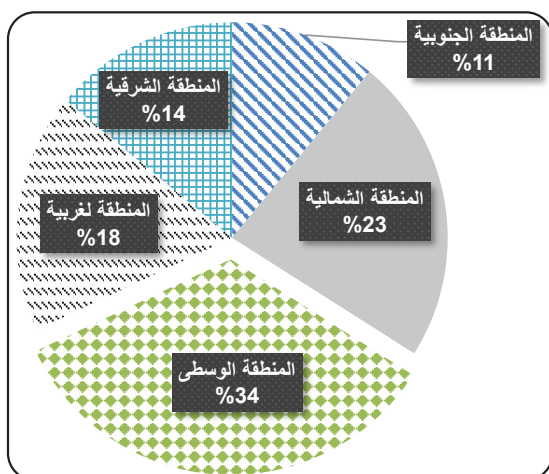
شارك في برنامج الريادة عن بُعد في مراحل الخمسة، عدد (738) مشتركاً من مختلف الجامعات الحكومية والكليات الأهلية والجهات والأفراد من مختلف أنحاء المملكة. وقد بلغ عدد الجهات التي ينتمي إليهم المشتركون (74) جهة، وبلغ عدد المتفاعلين فيه والذين التحقوا بالاختبارات ولكنهم لم يقدموا خطة عمل للمشروع عدد (316) مشترك، وكان عدد المجتازين فيه (239) مشترك؛ منهم: عدد (45) رجال، وعدد (194) نساء. كما كان عدد خطط العمل للمشروعات المقدمة في البرنامج (112) خطة عمل. والأشكال التالية تبين تصنيف المشتركين حسب الجنس وكذلك تصنيفهم حسب المنطقة الجغرافية وحسب الجامعات المشاركة وكالتالي:

### 1- تصنيف المجتازين للبرنامج حسب الجنس:

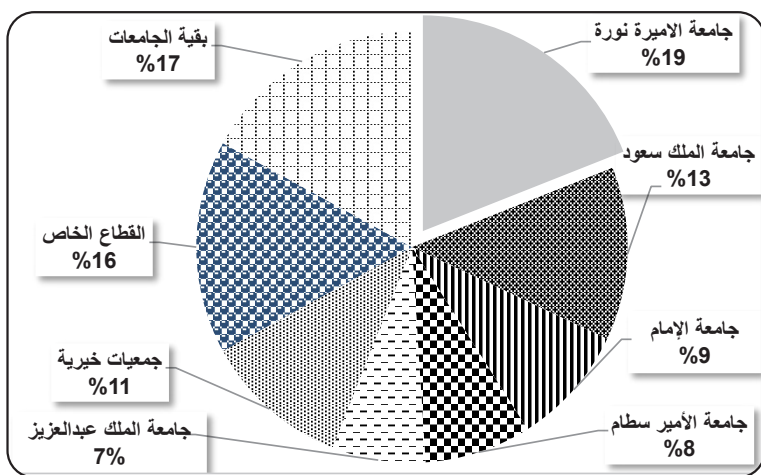
كان عدد الإناث (194) والذي يمثل 81% من العدد الإجمالي والبالغ 239 مشترك، بينما كان عدد الذكور (45) والذي يمثل نسبة 19%. وهذا متوافق مع النسب المحلية في التعليم العام أو التعليم الجامعي باستثناء المشتركات من جمعية إنتاج والبالغ عددهم (82) من النساء.

### 2- تصنيف المشتركين بحسب المنطقة الجغرافية:

توزعت المناطق الجغرافية للمشاركين كالتالي:



شكل (2) تصنيف المشتركين بحسب المنطقة الجغرافية



شكل (3) تصنيف المشتركين حسب الجامعات والجهات المشاركة

### 3- تصنيف المشتركين حسب الجامعات والجهات المشاركة

يعرض الشكل التوضيحي (3) تصنيف المشتركين حسب الجامعات والجهات المشاركة، والذي يضم أعلى هذه الجهات للعدد من المشتركين؛ حيث جاءت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في أعلى القائمة، وذلك راجع إلى طبيعة الإناث اللواتي يفضلن البرامج التدريبية عن بُعد والتي تناسب التدريب من المنزل وعدم الاضطرار إلى الانتقال إلى مكان التدريب.

### نتائج الدراسة

تم إجراء تقييمين لبرنامج الريادة عن بُعد: الأول عام وهو التقييم الرسمي المعتمد من وزارة التعليم للبرنامج والذي أُستخدم كأداة للدراسة، حيث يُطلب من المشتركين قبيل إنهاء البرنامج. وهذا الذي تم استخدامه في التحليل الإحصائي واختبار فروض الدراسة بناء على الأسئلة التي تكونت من 20 سؤالاً موزعين على أربعة محاور رئيسية.

كما تم عمل تقييم مستقل؛ من قبل جمعية إنتاج للأسر المنتجة في منطقة حائل. - وهو تقييم خارجي مستقل عن المعهد- بعد انتهاء دورة الريادة عن بعد-5، كما مُبين بالجدول رقم (6)، وشمل جميع المشتركين منهم وإدراجه في هذه الدراسة للاسترشاد به.

### أولاً - نتائج تقييم البرنامج من قبل كافة المشتركين

يمكن عرض نتائج التقييم بحسب درجة الموافقة في جميع المحاور وكالتالي:

#### جدول رقم (9)

#### درجة الموافقة بحسب محاور التقييم

المحور	موافق	محايد	لا أو افاق
المحور الأول: توافر عناصر الإبداع في البرنامج الإلكتروني للتعلم عن بُعد	86.6%	12.2%	1.2%
المحور الثالث: المحتوى العلمي في تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي	85.8%	12.5%	1.7%
المحور الرابع: أثر برنامج الريادة عن بُعد في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع	84.7%	13.8%	1.5%
المحور الثاني: البيئة التفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل	78.1%	17.9%	4.0%
متوسط الإجابات	83.8%	14.1%	2.1%

يُلاحظ من واقع نتائج تقييم محاور البرنامج وارتباطهم معاً في البرنامج، أن أكبر محور حقق موافقة، كان محور توافر عناصر الإبداع في البرنامج الإلكتروني للتعلم عن بُعد، بواقع (86.6%). مما يعطي اتجاهاً بأن برنامج الريادة عن بُعد يمكن الطلبة من تعلم الإبداع، وإطلاق مواهبهم وتحفيزها عن بُعد، في مجالات ريادة الأعمال. وان البرنامج بشكل عام متفق مع الأهداف التعليمية.

ويُلي محور تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية، في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي في البرنامج، من حيث الترتيب؛ فقد بلغت درجة الموافقة فيه (85.8%). ويرجع ذلك إلى وضوح خطة البرنامج، ومدته والتسلسل المنطقي للوحدات التدريبية فيه والمصادر والمراجع الإثرائية والحالات العملية التي يتيحها البرنامج.

أما في المرتبة الثالثة من نتائج التقييم، فقد كان محور أثر برنامج الريادة عن بُعد في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع. حيث بلغت نسبة الموافقة فيه (84.7%)، مما يعطي أن البرنامج له تأثير إيجابي في تعزيز المهارات في مجال ريادة الأعمال وتطوير الذات، مما ينعكس على الفرد ويمتد إلى المجتمع المحيط به. وقد كانت درجة التقدير لهذا المحور جيدة؛ لأنه يجمع أكثر من فرد وأكثر من جهة وأكثر من مستوى تعليمي ويجمعهم في خطة عمل لمشروع مشترك.

أما محور البيئة التفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد، بين أعضاء فرق العمل، فقد بلغ أقل من نسب المحاور الأخرى (78.1%)، وذلك متوقع لأن البرنامج حديث من نوعه في التدريب العلمي والعملي، ويحتاج الدقة في التعليمات الإلكترونية؛ مما يزيد العبء التعليمي والتدريبي على المشتركين.

أما متوسط درجة الموافقة في كل المحاور، فقد بلغت (83.8%)؛ مما يعطي انطباعاً قوياً بأن البرنامج يفوق التطلعات، وبأنه كان مفيداً ومؤثراً إيجابياً للمشاركين.

ومن واقع نتائج التقييم والبرنامج بشكل عام، فقد وصل عدد المجتازين من الذين أنهموا متطلبات البرنامج إلى 239 مشترك، وهو يزيد من نسبة العدد المستهدف من المجتازين وهو 200 مشترك بـ (39) مشترك. ونستنتج من ذلك أن البرنامج قد حقق زيادة حقيقية بلغت 19,5% في أعداد المستهدفين.

كما كان من مخرجات البرنامج الأساسية، خطط العمل للمشروعات الريادية والتي بلغ عددها (112) خطة. جاءت من قبل (239) مشترك في البرنامج، بمعنى أن كل خطة اشترك في إعدادها أكثر من شخصين على الأقل، وهذا هو المؤشر الثاني المستهدف في البرنامج والذي حققه، فتجاوز عدد المشتركين في الخطة المتوقعة والموضوعة مسبقاً فيه؛ باشتراك أكثر من شخصين في خطة العمل للمشروع الريادي، وذلك تحقيقاً لنشر المعرفة والوصول إلى مجتمع المعرفة.

#### ثانياً - نتائج تقييم البرنامج من قبل جمعية الأسر المنتجة - حائل

##### جدول رقم (10)

##### نتائج تقييم البرنامج من قبل المشتركين من جمعية الأسر المنتجة في منطقة حائل

الرقم	السؤال	نعم	ربما	لا
1	هل كانت آلية التسجيل في الدورة متاحة وواضحة؟	94.4%	4.2%	1.4%
2	هل طريقة عرض المحتوى العلمي كانت بشكل مرتب وسهل؟	94.7%	3.9%	1.4%
3	هل اشتملت الدورة على معلومات حديثة وقيمة؟	91.7%	8.3%	0.0%
4	هل كانت الفترة الزمنية للدورة عن بُعد كافية؟	90.3%	8.3%	1.4%
5	هل دورة الريادة عن بعد كانت مناسبة لك؟	94.4%	4.2%	1.4%
6	هل تعتبر دورة الريادة عن بعد من أفضل الدورات التي أخذتها؟	88.3%	6.4%	5.3%
7	هل تمت الاستفادة من المادة العلمية المعطاة في الدورة بشكل كافي؟	93.9%	4.7%	1.4%
8	هل توافق على أسلوب العمل الجماعي في إعداد خطة العمل؟	90.3%	3.1%	6.7%
9	هل متابعة خطة المشروع زادت من تنمية مهارتك الشخصية؟	91.7%	6.9%	1.4%
10	هل كانت الاختبارات حافزاً لك على الاستمرار والمتابعة للوحدات التدريبية؟	94.4%	4.2%	1.4%
11	هل تفضل أن تحتوي الشهادة المعتمدة عند إتمامك للدورة على تقييم لأدائك؟	87.8%	2.5%	9.7%
12	هل فتحت لك الدورة آفاقاً جديدة في العمل الحر ومشروعاتك المستقبلية؟	91.7%	6.9%	1.4%
13	هل ترغب في ترشيح اسمك للمشاركة في الدورات القادمة؟	93.1%	5.6%	1.4%
14	هل تنصح غيرك بالاشتراك في دورة الريادة عن بعد مستقبلاً؟	93.1%	5.6%	1.4%

تم تصميم استبيان خاص للمشاركين في برنامج الريادة عن بُعد-الدورة الخامسة لأعضاء جمعية إنتاج للأسر المنتجة في منطقة حائل؛ بهدف التعرف على آرائهم حول البرنامج، والذين بلغ عددهم (77) مشترك، وبلغ عدد المستجيبين منهم (72) مستجيب من أصل عدد (88) مشترك فعال ونشط في البرنامج. أما نتائجه فكانت كما بالجدول رقم (10).

من هذا الاستبيان الذي تم تصميمه من قبل جهة خارجية، عن معهد ريادة الأعمال- يبين: إن متوسط النسبة المئوية للذين جاوبوا بنعم، وأيدوا الموافقة عن أسئلة الاستبيان، بلغت

(91.9%) من عدد المستجيبين والبالغ عددهم (72) مشتركاً. وهذا متوافق ويزيد مع نسب التقييم استبانة والتحليل العام للدراسة، والتي بلغ متوسط نسبة الموافقة فيها (83.8%) في جميع المحاور.

#### خلاصة نتائج الدراسة

مما سبق يمكن القول بان الدراسة بينت أن برنامج الريادة عن بُعد قد حقق نتائج متعددة، تمثلت في النتائج المباشرة والنتائج غير المباشرة.



جدول رقم (11)  
النتائج المباشرة

العدد	البيان
74	الجهات والجامعات المشاركة
738	عدد المسجلين في البرنامج
316	عدد المشتركين المتفاعلين من بداية البرنامج إلى نهايته من الـ 738 مشترك/مشاركة
239	عدد المشتركين الذين أنهوا متطلبات البرنامج من الـ 316 مشترك/مشاركة
112	عدد خطط العمل للمشروعات الريادية المقدمة في نهاية البرنامج
16	عدد الأشخاص المشتركين في إعداد خطط العمل للمشروع الريادي من خارج البرنامج

النتائج الأخرى غير المباشرة

- تأثر الطلاب بالبرنامج وأصبح لديهم شغف الإبداع ونشر ثقافة ريادة الأعمال.
- الحصول على مجموعات إبداعية تعمل معاً على خطة عمل مشروع ريادي، لم يجمعهم سابقاً إلا برنامج الريادة عن بُعد؛ حيث وصل عدد مجموعات العمل الإبداعية إلى (112) خطة عمل مشتركة.
- تحفيز الطلاب من قبل البرنامج والدليل إشراك أصدقائهم من خارج البرنامج فيه كفريق عمل بلغ (16) مشارك من خارج البرنامج.
- تأسيس شركة حقيقية ما بعد البرنامج من قبل طالبين من طلاب البرنامج كفريق عمل.
- رغبة أكثر من جامعة وجهة وجمعية في تطبيق تجربة برنامج الريادة عن بُعد لديها: (جمعية حائل، جامعة طيبة، لجنة ريادة الأعمال في الغرفة التجارية ببنبع، غرفة الطائف، جمعية إحاء).
- نشر ثقافة العمل الجماعي بين فئات المجتمع، من مختلف الجهات والمناطق.
- التقارب بين الأجيال دون مراعاة لفوارق العمر بين المشتركين - (مقترح مبادرة مجموعات إبداعية تضم فئات الشباب والخبراء).
- اكتساب مهارات التواصل الإلكتروني والتعامل مع برامج التقنية الحديثة، وهذا واضح عند استقبال الملفات من المشتركين والذي يوظفون أقصى مجالات وطرق التقنية في تواصلهم مع المدربين.
- حفز العطاء والعمل بعد البرنامج، وهذا ما تم ملاحظته من بعض المشتركين الذي طلبوا أن يكونوا مدربين للبرنامج، - في أماكن تواجدهم- بعد حصولهم على الدورات التدريبية في البرنامج والتي تؤهلهم لذلك.
- يلاحظ أن المشتركين يتفاخروا بما توصلوا إليه في البرنامج. وهذا واضح من وصفهم لأنفسهم بأنهم رواد ورائدات أعمال في حسابات التواصل الاجتماعي واللقاءات الثقافية.
- نجاح البرنامج في ملء أوقات المشتركين، بالموضوعات المفيدة مثل الإبداع وريادة الأعمال.
- إيجاد علاقات وتواصل إبداعية بين المشتركين، حيث تم نشر إعلان من إحدى الشركات السابقة للبرنامج، تطلب من المشتركين السعوديين بالعمل في مجال الطباعة والتصميم.
- إثراء المحتوى العربي في موضوعات الإبداع وريادة الأعمال، وعناصر خطة العمل والبوستر التسويقي للمشروع الريادي واستخدام الخرائط الذهنية في التعليم والتي تضمنتها الوحدات التدريبية في البرنامج.

نتائج اختبار الفروض إحصائياً

تم اختبار فروض الدراسة: على أساس قيمة ألفا = 0.05 والوسط الحسابي يزيد على 3 وهو منطقة الحياد على مقياس ليكرت الخماسي وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

1- نتائج اختبار الفرضية الأولى

«لا يتوافر عناصر التعلُّم والإبداع في البرنامج الإلكتروني الريادة عن بُعد». (المحور الأول: توافر عناصر الإبداع والابتكار في البرنامج الإلكتروني للتعلُّم عن بُعد) كالتالي:

جدول رقم (12)  
توافر عناصر الإبداع والابتكار في البرنامج الإلكتروني للتعلم عن بُعد

Q	Questions	N	لا أتفق تماماً 1	لا أتفق 2	محايد 3	أتفق 4	أتفق تماماً 5	%	W Mean	W STD	النتيجة
1	أهداف برنامج الريادة عن بُعد متوافقة مع الأهداف التعليمية	235	3	2	29	84	117	100%	4.29	1.53	أوافق تماماً
2	هناك تماثل بين البرامج الصفية والبرامج الإلكترونية في توصيل المعرفة العلمية والتطبيقية للطلبة	235	0	3	26	83	123	100%	4.37	1.42	أوافق تماماً
3	تواكب الجامعة التطورات الحديثة باعتمادها على البرامج الإلكترونية للتعليم	235	1	2	22	97	113	100%	4.36	1.29	أوافق تماماً
4	يركز المحتوى العلمي للبرنامج على عناصر تعليم الإبداع والابتكار	235	0	1	28	99	107	100%	4.31	1.44	أوافق تماماً
5	يتيح البرنامج الإلكتروني المزيد من حرية التعلم الذاتي والإدراك المعرفي	235	1	1	38	83	112	100%	4.29	1.73	أوافق تماماً

t-Test: One-Sample Assuming Unequal Variances	
Variable 1	
Mean	4.3243333
Variance	0.001482
Observations	5
Hypothesized Mean Difference	3
Df	4
tStat	58.77871939
P(T≤t) one-tail	0.0000000000039
tCritical one-tail	1.859548038

Hypotheses:  
H0:  $\mu \leq 3$   
H1:  $\mu > 3$   
Rejection Region:  
..... Reject H0 if  $t > 1.86$  ..  
Test Statistic:  
.....  $t = 58.78$  ..  
P-value  
..... P-value = 0.0000000000039 ..  
Decision / Conclusion:  
Because  $t = 58.78 > 1.86$  , P-value = 0.00000000039 < 0.05  
Reject H0

## 2- نتائج اختبار الفرضية الثانية

«لا يوجد بيئة تفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل». محور (البيئة التفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل) كالتالي:

جدول رقم (13)  
البيئة التفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل

Q	Questions	N	لا أتفق تماماً 1	لا أتفق 2	محايد 3	أتفق 4	أتفق تماماً 5	%	W Mean	W STD	النتيجة
6	الإعلانات ورسائل و(SMS) في البرنامج كانت كافية	235	3	7	36	79	110	100%	4.22	0.88	أوافق تماماً
7	البرنامج مناسب للتعلم الجماعي ونقل المعرفة بين أعضاء فرق العمل	235	2	8	41	81	103	100%	4.14	0.94	أوافق
8	هناك اهتمام بالرد على الاستفسارات ومشاركة المعرفة بين الأعضاء	235	3	6	52	81	93	100%	4.05	0.95	أوافق
9	هناك عدة قنوات للتواصل مع المديرين	235	2	7	40	95	91	100%	4.13	0.86	أوافق
10	يتيح البرنامج حالات دراسية ونماذج تطبيقية	235	4	5	41	85	100	100%	4.16	0.89	أوافق

t-Test: One-Sample Assuming Unequal Variances	
Variable 1	
Mean	4.1423413
Variance	0.003752222
Observations	5
Hypothesized Mean Difference	3
Df	4
tStat	64.62405323
P(T≤t) one-tail	0.0000000000013
tCritical one-tail	1.833112933

Hypotheses:  
H0:  $\mu \leq 3$   
H1:  $\mu > 3$   
Rejection Region:  
..... Reject H0 if  $t > 1.83$  ..  
Test Statistic:  
.....  $t = 64.62$  ..  
P-value  
..... P-value = 0.0000000000013 ..  
Decision / Conclusion:  
Because  $t = 64.62 > 1.83$  , P-value = 0.00000000013 < 0.05  
Reject H0

### 3- نتائج اختبار الفرضية الثالثة

«لا يمكن تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي» (المحور الثالث: المحتوى العلمي في تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي).

#### جدول رقم (14)

المحتوى العلمي تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية كأحد مخرجات التعليم التطبيقي

Q	Questions	N	أتفق تماماً 5	أتفق 4	محايد 3	لا أتفق 2	لا أتفق تماماً 1	%	W Mean	W STD	النتيجة
11	عدد الوحدات التعليمية كان كافياً لإعداد خطة العمل للمشروع الريادي	235	125	88	19	1	2	%100	4.42	0.73	أوافق تماماً
12	استفدت بمعلومات علمية حديثة من البرنامج عن كيفية إعداد خطة العمل للمشروع الريادي	235	111	92	30	1	1	%100	4.32	0.73	أوافق تماماً
13	الشرح التطبيقي داخل الوحدات التعليمية كان واضحاً وشيقاً	235	119	83	27	5	1	%100	4.33	0.81	أوافق تماماً
14	العروض التقديمية المستخدمة في البرنامج مساعدة للتطبيق العملي	235	113	90	28	3	1	%100	4.33	0.75	أوافق تماماً
15	وجود المواد العلمية الخارجية في البرنامج كان مهماً للرجوع لها كمصادر إثرائية إضافية في إعداد خطة العمل للمشروع الريادي	235	112	75	43	4	1	%100	4.24	0.85	أوافق تماماً

#### t-Test: One-Sample Assuming Unequal Variances

Variable 1	
Mean	4.328233
Variance	0.004072444
Observations	5
Hypothesized Mean Difference	3
Df	4
tStat	37.57821104
P(T≤t) one-tail	0.0000000000014
tCritical one-tail	1.859548038

Hypotheses:

H0:  $\mu \leq 3$

H1:  $\mu > 3$

Rejection Region:

..... Reject H0 if  $t > 1.86$  .....

Test Statistic:

.....  $t = 37.58$  .....

P-value

..... P-value = 0.0000000000014 .....

Decision / Conclusion:

Because  $t = 37.58 > 1.86$  , P-value = 0.00000000014 < 0.05

Reject H0

### 4- نتائج اختبار الفرضية الرابعة

«لا يوجد أثر لبرنامج الريادة عن بُعد ذو دلالة إحصائية في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع (عند مستوى دلالة  $P \leq 0.5$ )» (المحور الرابع: أثر البرنامج في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع)

#### جدول رقم (15)

أثر البرنامج في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع

Q	Questions	N	أتفق تماماً 5	أتفق 4	محايد 3	لا أتفق 2	لا أتفق تماماً 1	%	W Mean	W STD	النتيجة
16	تعدد واختلاف تخصصات أعضاء الفريق كان مهماً في تنوع الخبرات وتبادل المعرفة	235	121	83	30	1	0	%100	4.28	1.73	أوافق تماماً
17	ازداد اهتمامي بالعمل الحر بنهاية البرنامج	235	98	90	43	3	1	%100	4.19	1.81	أوافق تماماً
18	خطة البرنامج تبقي المشترك في البرنامج على اتصال بالسوق والتطورات الاجتماعية	235	117	84	29	4	1	%100	4.31	1.51	أوافق تماماً
19	البرنامج محفز على المشاركة في الفعاليات المجتمعية التي يتم نشرها والإعلان عنها في مجموعات التلقرام والواتس	235	94	103	34	3	1	%100	4.22	1.58	أوافق تماماً
20	السماح بوجود أعضاء من خارج المشتركين في إعداد خطة عمل للمشروع الريادي كان مساعداً لتوسيع دائرة المعرفة	235	125	80	26	3	1	%100	4.39	1.43	أوافق تماماً

t-Test: One-Sample Assuming Unequal Variances	
	Variable 1
Mean	4.37821131
Variance	0.006173423
Observations	5
Hypothesized Mean Difference	3
Df	4
tStat	39.78521108
P(T≤t) one-tail	0.000000000112
tCritical one-tail	1.859584083

Hypotheses:  
H0:  $\mu \leq 3$   
H1:  $\mu > 3$   
Rejection Region:  
..... Reject H0 if  $t > 1.86$ .....  
Test Statistic:  
.....  $t = 39.79$ .....  
P-value  
..... P-value = 0.000000000112.....  
Decision / Conclusion:  
Because  $t = 39.79 > 1.86$  , P-value = 0.00000000014 < 0.05  
Reject H0

## مناقشة نتائج الدراسة

بعد أن تم اختبار فروض الدراسة إحصائياً كانت النتائج في مجموعها ترفض الفروض العدمية وتثبت صحة الفروض البديلة، مما يعطي اتجاهها إيجابياً بان برنامج الريادة عن بُعد حقق أهدافه.

1- اختبار الفرضية الأولى «لا يتوافر عناصر التعلم والإبداع في البرنامج الإلكتروني الريادة عن بُعد» (المحور الأول: توافر عناصر الإبداع والابتكار في البرنامج الإلكتروني للتعلم عن بُعد).

كما بينت نتيجة اختبار الفرض إحصائياً فإننا وبناءً عليه نرفض الفرضية الأولى التي تقول: بأن لا يتوافر عناصر التعلم والإبداع في البرنامج الإلكتروني الريادة عن بُعد، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بأنه: يتوافر عناصر التعلم والإبداع في البرنامج الإلكتروني الريادة عن بُعد، مما يدل على أن أهداف البرنامج على وفاق مع الأهداف التعليمية.

2- اختبار الفرضية الثانية «لا يوجد بيئة تفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل» محور (البيئة التفاعلية في برنامج الريادة عن بُعد بين أعضاء فرق العمل).

كما بينت نتيجة اختبار الفرض إحصائياً فإننا وبناءً عليه نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة. مما يدل على أن برنامج الريادة عن بُعد يوفر بيئة تفاعلية بين أعضاء فرق عمل، وتبادل المعرفة بين المشتركين في البرنامج.

3- اختبار الفرضية الثالثة «لا يمكن تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي». (المحور الثالث: المحتوى العلمي في تأهيل الطلبة لإعداد خطط عمل للمشروعات الريادية في برنامج الريادة عن بُعد كأحد مخرجات التعليم التطبيقي).

كما بينت نتيجة اختبار الفرض إحصائياً فإننا وبناءً عليه نرفض الفرضية الصفريّة، ونقبل الفرضية البديلة. مما يدل من وجهة نظر أفراد العينة على أنه يمكن تأهيل الطلبة لإعداد خطط العمل للمشروعات الريادية كأحد مخرجات التعليم التطبيقي في برنامج الريادة عن بُعد.

4- اختبار الفرضية الرابعة «لا يوجد أثر لبرنامج الريادة عن بُعد ذو دلالة إحصائية في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع (عند مستوى دلالة  $P \leq 0.5$ )». (المحور الرابع: أثر البرنامج في تعزيز المهارات ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع).

كما بينت نتيجة اختبار الفرض إحصائياً فإننا وبناءً عليه نرفض الفرضية الصفريّة، ونقبل الفرضية البديلة. مما يدل على وجود أثر لبرنامج الريادة عن بُعد في تعزيز المهارات، ونشر وتنمية الأفكار الإبداعية في المجتمع.

## توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة وما توصلت إليه من استنتاجات مباشرة وغير مباشرة، فإن دراسة برنامج الريادة عن بُعد تُوصي بما يلي:

- 1- إيجاد برنامج احتضان وتمويل للمشروعات الناتجة عن برنامج الإبداع عن بُعد لتكامل الجهود بين الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشروعات حقيقية تخدم المجتمع وتساهم بشكل مباشر في رؤية 2030.
- 2- تعميم البرامج التعليمية عن بعد على الجامعات السعودية.
- 3- أن يكون مادة إجبارية في السنة الأولى المشتركة لكافة التخصصات الجامعية.
- 4- أن يكون البرنامج مستقبلاً مادة حُرّة لطلاب الجامعة.
- 5- ربط مخرجات التعليمية للبرنامج بمسابقة وزارة التعليم العلمية السنوية لطلاب الجامعات السعودية.
- 6- أن يكون البرنامج مبادرة في تأسيس برنامج « الدبلوم العالي في الإبداع وريادة الأعمال » -بعد درجة البكالوريوس- يشمل التخصصات العلمية بكليات: (إدارة الأعمال، الهندسة، الحاسب الآلي).
- 7- إيجاد شراكات مع المعاهد الدولية؛ لإثراء البرنامج وزيادة التبادل المعرفي بين مؤسسات التعليم والتدريب المحلية والدولية.
- 8- تطوير البرنامج ليكون مساقاً تدريبياً مُلزماً، كتدريب عن بُعد، ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية، وتنمية المجتمع في الجامعات السعودية.
- 9- تنفيذ المادة التدريبية في مؤسسات التنمية الاجتماعية، ورعاية الأسر المنتجة. كجزء من نشر ثقافة الإبداع وريادة الأعمال في الجمعيات الخيرية ومؤسسات التنمية الاجتماعية. وهذا ملاحظ بشدة في قوة البرنامج بين المشتركين من أعضاء الأسر المنتجة في حائل وخروجهم بعدد 30 خطة مشروع).
- 10- أن يكون البرنامج نواةً لحملة وطنية شاملة، وقطارٌ يمر على كافة جامعات المملكة بشكل دوري، وذلك كمبادرة تطويرية من وزارة التعليم لثب ونشر ثقافة الإبداع وريادة الأعمال بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية.
- 11- إجراء البحوث العلمية والدراسات المستقبلية تركز على جوانب قياس الأثر - المعرفي والعملي - بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني عن بُعد. كما يوصى الباحثون، بإجراء الدراسات المستقبلية؛ التي تركز على جوانب أخرى من الريادة والإبداع، وترتكز على الجوانب التعليمية المختلفة، مثل التخصصات الصحة والهندسية والتقنية وغيرها.

## حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على برنامج الريادة عن بُعد في جامعة الملك سعود، خلال الفترة من 1438/6/6هـ إلى 1440/4/18هـ الموافق من 2017/3/5م إلى 2019/4/18م. بعد تنفيذ (5) دوراتٍ تدريبيةٍ في البرنامج، وقد واجه الباحثون معوقات تمثلت في الأمور التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على برنامج الريادة عن بعد خلال فترة الدراسة. كما إن قلة المحتوى العربي في التعليم الإلكتروني كان واضحاً في أدبيات الدراسة، وعدم تطوير البرامج التعليمية الإلكترونية التي تركز على التقنية المستخدمة، وليس تطوير المحتوى نفسه. وإذا وُجد محتوى عربي - على ضعفه وقلته - فإنه لا يتوافر لديه مخرجات حقيقية يمكن قياسها، إلا من خلال الاختبارات الإلكترونية للمقررات الدراسية.
- **الحدود التقنية:** وهي اقتصار أدوات برنامج الريادة عن بُعد، من التعليم الإلكتروني الذي تستخدمه الجامعة في نظام إدارة التعلّم (Learning Management System) والنظام المستخدم هو نظام البلاك بورد (Blackboard) كمنصة تعليمية وحيدة للاستفادة من أدوات التعلّم الإلكتروني.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة على عدد (5) دوراتٍ تدريبيةٍ من البرنامج خلال مدة البرنامج والتي كانت خلال السنوات 2017-2019م.



## المراجع

### أولاً- مراجع باللغة العربية:

- السبوع، ماجدة (2019). *ريادة الأعمال والتعليم الريادي*. دار وائل للنشر، عمان – الأردن.
- الفوزان، محمد وآخرون. (2018). «أثر استخدام أدوات الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية على التحصيل ومهارات التفكير الناقد»، *رسالة دكتوراة*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد العزيز، بنان بنت أسامة، 2018م. «معرفة معلمي صعوبات التعلم بفاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية واستخدامها» رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، مسار صعوبات التعلم، الفصل الدراسي. جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الدسوقي، هناء. (2016). «أثر نمط الإنجاز الهرمي بالكتاب الإلكتروني على تنمية المهارات المعرفية على بقاء أثر التعلم في مادة تكنولوجيا الشبكات لدى طلاب معهد الكمبيوتر»، *مجلة العلوم التربوية-مصر*، المجلد 24، ص ص 31-52.
- الحربي، شيخة. (2015). «أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات الصف الأول المتوسط»، *مجلة كلية التربية*، بينها، مصر، المجلد (26)، العدد (104)، ص ص 77-130.
- خوالده، ناصر. (2015). «أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية»، *دراسات العلوم التربوية*، الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 3 ص ص 983-1000.
- حسن، محمد. (2015). «فاعلية برنامج مبني على الويب في تدريس الهندسة على التحصيل المعرفي والتفكير الهندسة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية»، *المجلة التربوية*، مصر، المجلد ج 39، ص ص 21-23.
- حكيمي، أحمد. (2014). «أثر محركات المعرفة كدعائم للتعلم الإلكتروني المنظم ذاتياً في تحصيل الرياضيات والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية الهندسة»، *رسالة ماجستير*، جامعة الباحة السعودية.
- نوفل، خالد. (2012). «أثر اختلاف تصميم متغيرات التجارب في بيئات المعامل الإلكترونية عبر الإنترنت في بقاء أثر التعلم والتفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وتصوراتهم نحو سهولة استخدامها»، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، مصر، العدد 189، ص ص 136-190.
- ناصر، محمد جودت وآخرون. (2011). «قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية: دراسة مقارنة»، *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، المجلد 27، العدد 4.
- الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن وآخرون (1431هـ 2010م). *ريادة الأعمال*. مكتبة الشقري، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الكساسبة، محمد. (2008). *الاستعداد للريادة*. جامعة البتراء، عمان، الأردن.
- برتراند راسل. (8002). *أثر العلم في المجتمع*. ترجمة/ صباح صديق الدموجي، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، تشرين ثاني (نوفمبر)، بيروت، لبنان.
- سينشياح. واغبر. (8002). *الاستشراف والابتكار والاستراتيجية*. ترجمة/ صباح صديق الدموجي مراجعة د. حيدر حاج إسماعيل، المنظمة العربية للترجمة بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، تشرين أول (أكتوبر)، بيروت، لبنان.
- العمر، بدران عبد الرحمن. (1425هـ). *التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي باستخدام spss*. معهد الدراسات الصحية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العتيبي، خالد عبد الله. (1420هـ). *تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية*. المطابع الوطنية الحديثة الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الرشيد، عبد الله الأحمد وآخرون. (1990). *معايير استحداث الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج*. ط 2. مكتب التربية العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مجلة الآداب المجلد الثلاثون العدد (1) يناير 2018م ربيع الثاني 1439هـ، دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الملك سعود، دار جامعة الملك سعود للنشر الرياض المملكة العربية السعودية.
- المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2013) الرياض، السعودية، تم استرجاعه: <http://eli.elc.edu.sa/2015>

#### ثانياً - مراجع باللغة الأجنبية:

- Trebor. (2017). "Twitter in the Higher Education Classroom: Exploring Perceptions of Engagement", *Doctoral Dissertation*, Robert Morris University, USA. Retrieved From: <https://search.proquest.com/docview/19062846452pq-origsite=gscholar>.
- Aberle, Andrew. (2015). "Community College Student Achievement In Web Based Software-Enhanced Developmental Mathematics Courses", *Doctoral Dissertation*, University of Arkansas, USA. Retrieved From: <http://scholarworks.uark.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2073&context=etd>.
- Boyd, James. (2015). "Interactive Simulations: Improving Learning Retention in Knowledge-Based Online Training Courses", *Doctoral Dissertation*, Robert Capella University, USA. Retrieved From: <https://eric.ed.gov/?id=ED575589>.
- Foroughi, Abbas. (2015). "The Theory of Connectivism: Can It Explain and Guide Learning in the Digital Age?", *Journal of Higher Education Theory and Practice*, Vol. 15, (5) University Southern Indiana, USA. Retrieved From: [http://m.www.na-businesspress.com/JHETP/ForoughiA\\_Web15\\_5\\_.pdfEvans](http://m.www.na-businesspress.com/JHETP/ForoughiA_Web15_5_.pdfEvans).
- Bissell, James. (2014). "Evolution of Student Achievement on Course Concepts by Augmenting Content Through Twitter", *Doctoral Dissertation*, Robert Morris University, USA. Retrieved From: <https://search.proquest.com/docview/16477583562pq-origsite=gscholar>.
- Iqbal, Adnan & Others. (2012). *Readiness of the University Students towards Entrepreneurship in Saudi Private University: An Exploratory Study*, College of Business, Prince Sultan University. Saudi Arabia.
- Bates, T. (2011). "Understanding Web 2.0 and its Implications for E-learning", In: M. J. W. Lee & C. McLoughlin (Eds.), *Web 2.0 Based E-Learning Applying Social Informatics For Tertiary Teaching*, pp. 21-42.
- De Leon, P. (2011). What is the big idea? Entrepreneurship in the UAE and KSA?
- Raposo, Mario & Others. (2011). *Entrepreneurship Education: Relationship between Education and Entrepreneurial Activity*. Psicothema. Unit of Research in Management Science (NECE). University of Beira Interior. Beira. Portugal.
- Gwynne, Peter. (2008). *More Schools Teaching Entrepreneurship*. Research Technology Management. Taylor & Francis, Ltd. United Kingdom.
- Linan, Francisco. (2004). *Intention-based Models of Entrepreneurship Education*. University of Seville. Spain.

**Distance Entrepreneurship**  
**Entrepreneurship Learning and Innovation Culture**  
**In Kingdom of Saudi Arabia**

**Dr. Ismail Ibrahim Bata**

Faculty Member  
King Saud University  
ibata@ksu.edu.sa

**Dr. Ibrahim Mohammad Alharkan**

General Director  
Entrepreneurship Institute  
King Saud University  
imalhark@ksu.edu  
Kingdom of Saudi Arabia

**Dr. Sultan Alaswad Alenazi**

Assistant Professor  
College of Business  
King Saud University  
sualenazi@ksu.edu.sa

**ABSTRACT**

The aim of this study is to demonstrate the basic components of education, that Saudi universities can adopt as an introduction to the educational process. Analysis of the elements and obstacles of creativity, among students and the importance of teamwork in motivating, this as well as building a positive perception about e-learning programs in Saudi universities.

The problem of the study was to search for the possibility of working, a remote e-program to achieve creativity and innovation in Saudi society and researchers followed the descriptive approach to describe the study community and determine, its features In terms of numbers, gender and interaction in the program, the number of graduates and the preparation of the graduated work plans of the program and the geographical areas of the participants and the participating parties. The data collected through the study tool (questionnaire) to test and analyze the logical assumptions, about the aspects of the program to reach conclusions on the assumptions of elements of creativity, innovation and interactive environment, within the program and the program's ability to prepare students to prepare business plans for the pilot projects they propose and develop among themselves and their impact on the community.

The researchers reached important results: the positive impact of the students and have a passion for creativity and dissemination of entrepreneurship culture, the program stimulated the 738 students, of whom 239 graduated, and formed creative groups whose members did not participate previously through the program (112) groups. Each group aims to prepare an action plan for the pilot project they agree on. (16) additional participants from outside the program.

The study recommended the need to find a program of incubation and funding for projects resulting from the program Efforts between creative ideas and turn them into real projects, that serve the community and contribute to the Saudi Vision 2030.

**Keywords:** *Entrepreneurship, Business Plan, Teamwork, E-learning, Distance Learning, E-training.*